

وَبِمُحَمَّدٍ إِذَا تَأَمَّلَ مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ الْمُتَحَرِّينَ
مُحِبِّدَاتٍ أَوْفَاتِيَّاتٍ أُنَاسِهِمْ جَمَلُ الْفَاتِسِ كَمَا فِي
الْحَيَاةِ مِنْ مَدَّةٍ .
على أنك تعرّف هذا الطريق التّحليليّ بأفكار
تلقّت تتركها إليها . من هذه الأفكار بقايا جندار
أهل تلك بعض أسوار أسوار في الماضي ، ورجوع
تاريخي على الأتباع إلى عصر الرومان . وليست
لهذه البقايا غير جلا التّقدم ، فهي محملة منهيمة
زائل في بعض الأجزاء كل ما كان لها من أثر .
وخلّا هذه البقايا عن بقية . تقل عليها قباب
صغيرة أشبه شيء بقباب قور الماشق والأولياء
في قرى الريف . ويذكر أهل أسوار أن هذه
مقابر لمجموعة من الصّحابة وذوات الله عليهم .
وقد يكون ذلك صحيحاً وقد تكون النّسب لمجموعة
من أهل العصر الإسلامي لم يذكرها عصر
الذي عليه السلام . ثمّ تقبلي بعد ذلك جبال غير
مرتفعة حجاب ما من عصر الحارات الأخرى الذي
رأته من مسلات الفراعنة الإغريق . وكذلك
رأته أمام مشاهد جنارات مختلفة المصور
فرعوليّة ورومانية وإسلاميّة على حين أنت
مكتوبه العصر . فأسوار المدينة الثّانية في تلك
تلك على أنها كانت . ذات خطر في كثير من المصور
له لم يقف عند جبال حورها وطيب ما خبا أثناء
البناء .
وليس أحد يتدبّر الطريق بين أسوار والشلال
لا يقف عند جبال أهل البيت الآخر ليشهد المسلة
بماقية في الجبل لم تخرج منه ، وبذلك كيف
أهل عصر القديمة يتصور مسلاتهم الضّخمة
المسلّة واحدة . فلهذه المسلة الثّالثة في حضن الجبل
المسلّة بأحد أركانها زال مكان فتكون أمه وأنثى
يمكن قد تقف تهاير وغليظة بعد . ورجوع السبب
تربها على قول بعضهم أن الأخدين رأوا
بها عيباً لا يجعل لها من الجبال ما كانوا يريدونه
كل ما صنعت أيديهم وما يتصور به الزمن
على تماقب أجياله وقروه . لكنه على كل حال
ي كيف كانت المسلات تقف في الجبل وعلى
بها . وفصل حتى ثمّ وحتى تقف وهي
تزال بعض صخره . فإذا هي تقف وأصبحت
مسلة لأحد . فقام الجبل من الجبل وقلت
ل الأتباع إلى الجبل لتحتلها المراكب
له حيث تقوم . وأشهد أن الخيال وإن اتقد
محور عن المنزلة جسامه المسلة التي كان
لهذا العمل الضّخم وتضمين . وأجمع من
لهقة دقة العمل ذاته . فكل مسلة أكي تقوم
ب أن تكون هندسة منها بحيث لا يتطرق
من مركب توازنها أثقل عوج . وقياس ذلك
لأحد على كل بناء قائم صوّف على الأرض
ما أن يقتضيه مركز الثّقالة التي يجب
تضبط بها في مسلة وهي مازال بعض حجر
الجبل وما تزال أعمدة الوضوء في ذلك المكان
من سعة الموضع . المارة والدة المدام يعرف
من المارة هذه صفتهم هم يجب المارة
لأحد .
والجبل الآخر يزل إلى صلبة الفلال وإلى
أعلى التّربة . أو هائله الخراب جدير أدنى
في كثير من النّسب إلى حقل المسلات إلى الأبد بناء
ولا . ثمّ يتقل الأصول على يسبح به إلى
من التي هي . وفيها التي كانت كرام
التي هي . ثمّ يتقل الأصول على يسبح به إلى

أو الشر. ويقلب أن يكونوا من أسرة واحدة، وأن يكون بينهم صى هو ابن أحمدم يدور فيه. وفي يدورن الساحين أثناء تجديدهم بأغنيات يمدى بها الصبي ويردد لكل من يمددها. وهي أغنيات قديمة مشهورة كلها السذاجة أذكر منها أغنية: «الباشا ماشى على الماشى». وفي في تغنيهم وتجديدهم ينادو عليهم جود النسبة والعنل المقول، فلا تقيب عن نفوذهم ابتسامه قد تقلدوا لثاءها أسنانهم الناصعة البياض خلال وجوههم القديسة السمرة. فإذا سالت أنس الوجود وقفرا بك عندودت ترك تذهب في انجذابك لأول سراه إلى غاية حدود الإعجاب. ثم يتولى أرواشدك بعض حراس الأكازيم أهل الشلال، فأذم يمدونك حديث الرفاعة. وكأنت قد قدماشوا ابن أظهرهم وغالطوهم في عادتهم وعنائهم ثم انتابوا إلى عصرنا الحاضر بروحهم القرونية القديسة.

زرت معيا، إليزيس مرتين: الأولى في منتصف مارس، والثانية في آخر ديسمبر سنة ١٩٢٩. وكان في المرة الأولى غافرا في لجة الخزان غير بإد منه سوى سقفه. وكانت اللجة فاسمة كل ما حوله من أكل أخرى تبينها في المرة الثانية. وإن عجا أن ترى قصصا ضحفا مفرقا في الماء يحيط به شهورا وشهورا كل سنة. ولو أن أحدا روى قصة هذا القصر المرقى قبل بناء الخزان لحسب الناس كلامه خيال نفاس لا يمكن أن يكون له في الحقيقة. فاه ما وقد لغابت حتى اليوم ثلاثون سنة على أس الوجود تغمره المياه ولا تقال منه فليق بك، وأنت أماء، حين ياد لك منه سوى سقفه، لا أن تحق هذه السلف في إجلال وتقديس مغتلبا وروعها وإجلال القدم التي يتوجها، إلا أن نأسف لعدم استطاعتك أن ترى من الهيكل سواها وأن تحاول إهداء كل ما تستطير اجتلاه من ظاهرها وباطنها. فهذه السقف البقية القليلة من الجسدر الظاهرة فوق الماء منقرشة كالم الجبوش المصرية القديمة، والسقف ببيت كلها على سطح واحد، بل يعلو بعضها من البعض الآخر. لذلك أرتقينا الجدر وطلنا السقوف ثم عدنا إلى قاربنا فسار بناحتي قاربنا الخزان. وجرناه إلى الجانب الثاني منه حيث لاهوئس وأحجار السلال التي تعرب بنا وورق خلخالها عائدا إلى أسوان.

أما في آخر ديسمبر فكن المياضة ارتفعت إلى الهيكل الأربعة أمتار. لذلك فالت حذرنا الجسد ما زال أكثرها إذا، كما كانت الأمان الأخرى الصالحة حور معوطينة كدليل أن كانت حرام من أو متصل المياد من خطم. ومنا جدر منقرشة فارتقينا بعضها إلى الماء لا يبلد إلا من خلال سبعمها الصافية إلى بعضها بقولنا سبطا. وقد دارنا في وروق حول بعض هذه الأكماء واكتفى بأن اقرب من البعض الآخر. فلما كنا عند معبد أريس رأنا صورة حتى لعلنا به. وليس يستطير رأينا فوق الخراج أن يخلو ذلك ركبنا وبقا آخر معيا طار من حراس المعبد فالتنا وأكادنا وحيلنا هود من حيلنا

أجلحة بعد أخرى ونحن ضالون مرورنا لاقتنا
 زداد انجابنا ببديلم صنمه ودقيق تقفه
 جمال تسمية ولادته على حضارة
 قلعاهم وحسن متاعهم بالحياة الى حد لمحبه
 يوم غير معروف الا في أوروبا ، في حين هو ثائر
 مروا عند القدماء من أجدادنا على صورة
 نوق ما تعرف أوروبا منه اليوم . فقد احتفلت
 نروش المحدث البدائية بعبور الرقص والموسيقى
 حفلات الدرب والشرايط وجم المتاع بكل ما في
 الحسنة في نحو لا يابعد شيء مما تنبأ به اليوم
 نرس وبرلين ولسدن وسائر عواصم أوروبا
 كبرى ، وما تزال تقوش المبدع رغم غمر الخزل
 بها أكثر من ستة أشهر كل سنة ، واثبتة بلزة
 نفعها المياه وان تحت بنسها أيدي الرومان
 طماننة حين زلوا مصر ثلاثين في أوائل العهد
 مسيحي . وبعد حين المبدع المكشوف للسما
 المتوجه بصور اللوتس وصفه التخييل وبغيرها
 ن الصور المصرية ما تزال محتفظة بكل رونقها
 إن عدت بذات من كثير على صورها ترون إلى
 الجمال والنصب المائل وجهها بين هذه الازهار
 تسمية للمحدث . فأما النقوش الجدارية فهي
 تقوش الفرعونية المعروفة على سفن الآكرو
 غراب القديس والآكرو أوزوريس وإيزيس
 مونس وانغوت إيزيس اللواتي أعنها على
 ث أوزوريس بعد أن قضى على حياة إله
 ن أخيه ، هذا الى غير تلك الصور الباقية
 ن فخر من أحجار اسوان مما لا يعرف الى اليه
 بيللا .
 أناني أستطيع أن أزيد في التبسط ونقل
 صورة كاملة من هذا العهد البارع والجلال والجمال
 روعته ذاتها التحول دون ما أود أن أحاوله
 هذا . كما أني أرجو أن أعود اليه وأن أتم
 ما متتاليه عنده . فليست السوية التي تطوف
 خلال جره وحجراته مستتمتا الى الدليل
 حديده بالقفزة لتنتقل الى الدهن الصورة
 كاملة منه وإن كان جلالا وحده يأخذ بمجامع
 نس ويلهم القلب الى التقديس والافراد
 طلة الأقدمين ، ولعلني مستطيع هذا في شتاء
 بيل . ثم لعلني يومئذ مستطيع أن أفي مدينة
 سوان القائمة في حي أس الوجود ببعض ما
 بدرة به من إعجاب وتقدير .
 محمد حسين هيكل

في سوريا

متشبه السياسة في جميع سوريا فترة
 سياحات الكري ومناصب فلسطين وسوريا
 لبنان .

في حمص

قلاع الشامه الاسوغة طرف عبد السلام
 ندى السامى صاحب ومدير لشبكة الصرية
 حمص

في حماه

تباع السياسة الاسوغة في حله طرف
 نوة الفضل السواصل كيان صاحب بدير
 شبكة العاصي ومكتب الصحابة العربية في حماه
 ايط

الأميرة .

الكتب التي ضاعت
بحسب تاريخي

يقول نورثان : « لم تكن الكتابة
روية تقريبا في زمن موسى . » ويصدق قوله
الغيترا الحقائق التالية :

(١) لم يكن الورق معروفا في تلك الايام
التي تقع في هذا الميلاذ ثمانت من السنين . وجاء في
تاريخ الكتابة (لندن سنة ١٨٥٠) ما يلي :
« كانت الحروف في الزمن القديم تحفر على
عاج والالواح بأزاميل . ثم ابتداء قدماء
اليونانيين يكتبون على ورق البردي وبعد ذلك
على ورق الكتف . ولكن الورق الحبري والقطي
والإ في القرن الثامن » .

(٢) يقول العهد القديم الملبوع سنة
١٠٠٠ الى التوراة كانت مكتوبة على أحجار
وعزم علماء المسيحية أن الوصايا فقط
كانت مكتوبة كذلك . ولكن لا يؤيد
هذا أي دليل .

ولكن لا نزاع هناك في أن الورق لم يوجد
في الايام . ويروي أن موسى أعطى « نسخة »
التوراة التي زعم أنها كتاب أوحاه
إليه بكلمة بكلمة الى خلقه . ووضعها
في صندوق أحكم اقاله . واعتاد اليهود
المتصدق مرة كل سبع سنين وتلاوة ما
فيهم عيد . واستمرت هذه العادة الى
الآن . ثم ثار اليهود : سنة يعبدون
نظم وسنة يوحدون ، فأهمل المتصدق
ما فيه . ولا نعرف التاريخ الحقيقي التي
فيها هذه الكتب . ولكن يحتل جلا
في ذلك زمن سليمان لأنه حينما فتح المتصدق
فيها إلا لوحي مكتوب عليهما الوصايا .
وأظهر مملوك أول ٨ - ٩) وانقسمت
اسرائيل بعد سليمان قسمين رفضا الدين
وأخذوا في عبادة الأصنام . ونعرف من
أنه في زمن آهاز كانت بال (من
ديون) مقاما في كل مكان . وأقبلت
المسيح الذي هوجم ونهب مريون .
بعد سليمان مملوك عديدون أخذوا على
الذين ديانة موسى . واستمرت هذه
التي قرون لم يظهر فيها إلا مذخان
وجما تولى مناسا الملك انتشرت
اليهود انتشارا رائعا وصبت
العمل المعبد الى أن حكم هورزيا الذي
بعد الامتداد وأجبر أن يضي ديانة موسى
بعد من العهد القديم لم يجدوا في
التي تقرب من عشرين سنة ، ثم قام كاهن
وذهب أن كاهنا آخر يسمى سائافين
الذي في الهيكل وعاصدة الاسرائيليون
فيهم المتفقون .

الذي يقول إنه وجدها وكتبها
التي في ضعف هذا الرأي
في القاري . والاشتهار القاري
على أنه في هذه الايام في
فيهم .

النحاس باشا لعلنا داود فراش الرئاسة — أخرج من الخيمة. لقد قرر مجلس الوزراء بإجماع الآراء
فعلك يعلم الناس أن الوزارة ليست ضمنية كما يدعى في غيرها

وكانت قوات هذا الملك قد
ثلاثة أشهر باحثة عن كتب موسى
وقتل ما اكملها .
ويقول لار في كتابه المطبوع في
١٨٨٤ إن العلماء مجمعون على شياع
والعهد القديم حينما ضرب بختنصر المدي
(البقية على صفحة ٢٥)

مؤرخ يوم ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٩
١ - انتهى الضغط عن المستقبل
٢ - انتهى من الامراض
٣ - طين الصور المتوفرة للاذاعة
الذين توفوا
مواثيق الوزارة من الساعة ٩
الساعة ١٠ مساء
ومن ٤ مساء الى الساعة مساء
اطلوا الرجل المجلب من بين
يفارق كامل الدور الاول في ٢ ايام
شهر
جميعه ومن واحد للاذاعة على
الاذاعة

اختلف مع التوراة الاصلية في عدد أسباط بنيامين . فتراه يقول لهم عشرة ولكنه في أخبار أوله وثانيه يقول مرة لهم ثلاثة وأخرى خمسة . واستمر تحريج أنيوكس ثلاث سنين ونصف سنة . ونرى هنا فرما ما كايوس الاول الفصل الاول " هاجم أنيوكس . وأورشليم وأحرق كل كتب العهد القديم وأحسد أسباطاً باعدام كل من ضبط ومعه هذا الكتاب أو

خجاياما من مرض خطير
رجل الأسرار
بقى البتط
كنت مريضاً منذ ٦ سنوات بالبتط وكان لا يمكنني أن أقمي . وعلمت ما في جهنم ليكن أشقي من هذا المرض ولكن لم أتحصل على فائدة بالرة
وقد افتركت أن موق قرب . ثم ذهبت إلى رجل الأسرار واستعملت التناظر وأوجعت فائدة عظيمة بعد قليل من الزمن .
والى أكتب هذا شكراً على هذا الرجل لأنه حقيقة أحياى من الموت .
أنا (اسم) نور من

والمحدثين ، جميعا عليها في كتاب زعم أنه
التوراة المققودة . ولما مات عورليا لصيب
ابنه ملكا . ولم يلبث هذا طويلًا حتى
انقلب وتليا وأعلن حربا على الديانة الموسوية .
ولكن حدث أن أسر هذا الملك في حرب مع
ملك مصر . فحكم عليه أخوه المسمى بإعريا أن
تقتل طريق سلفه . ولما مات خلفه ابنه عورويا .
ولم يستمر حكمه طويلا حتى هاجم مجتصر
جوردي وأسرهم ، خصوصا أورفاميه وتمر المبد
شر تميمير ثم ولّى زديكا على البلاد ورجع إلى
بابل . ثم حدث أن زديكا على مجتصر هاجم
هذا المصلطن مرة أخرى ولم يبق من الهيكل
إلا كومة من الأحجار وقيل الإلهة مؤلمة من
الأمة الأسريائية . وفي أثناء هذا التوضى
صاعت التوراة ، وهاهي المورخون على ضياعها
نسخة التي عزز جميع التوراة متمسكا على
ما حفظ الناس منها عن ظهر قلب . ولكن لم
تلبث التوراة الجديدة أن صاعت حينما هاجم
اقويوس عوردي . ومن هذا الآن تعرف كيف
تكون التوراة التي أظهرها عوردا خلاصة من
الانجيل . وقد فيه من يهري الأخبار الأولى

يقول الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني

الارض في جعدة - دائرة - دمه
حقيقة لم يسمي، بعد يوم واحد، إلا أن أسلم
بها وأقبل بصحتها. وقد تكون الارض هناك
كروية أيضا - أو كرية - فدا أدري أليسا
التي لا غبار عليه - بل هي كروية أو كرية
في بعض المواضع ولا سيما في الشوارع ولما
محاو حتمية لا خيالية وان كانت لا تصور
عليها، ولكنها دائرة على التحقيق، اذا كان
هناك شك في كرويتها، على الأقل كلما.
وما أسرع ما طغى الى هذه الحقيقة الجغرافية
الخاصة. فقد كنا مدعوين الى الشاي في وزارة
الطاجية، فلما دنا الموعد انصرف من النافذة
فل أن السيارات، فرددت البصر الى التليفون
فاذا هو لا يزال في مكانه، ولكن صاحب الدار
لم يكن حاضرا، والتليفون في الجحيز يتلألأ
مهارة كانت تتقننا، ويحتاج الى معارف لم
يتبع الوقت للاطلاع بها. وكان الخادم قريبا
ولكنني استحييت أن أطلب موته ثلثا
يترهنا بعض المصم من أفريقيا. فسألت الله
المون ومضيت الى التليفون ودفقت الجرس
مرة، فلم يجي أحد، فدقته ثانية فلم يجي
في مخلوق، فهنزت «الشدك» وأنا يأس،
أقول لنفسي ان من لا يحمل الجرس أولى به
ألا يكترث «الشدك»، وصادت الدق
والز صرات، ثم وضعت السماعة وجلست
الى جانب.

فقال لي أحد الحاضرين:
«لم سكنت دق له؟»
قلت: «أظن أدق الى المغرب؟»
قال: «لا يا سيدي، دق الجرس وناداه»
فراقى هذا ونهضت مرة أخرى وعدت
الى الجرس أدق وأقول:
«يا أخانا يا حبيبي يا سيدي ونوريني
ولاج رأسي»
فلم يجبه الصبي الصحيح من اللغة، فقلت
أناطيه بالعناية لعله أهم:
«يا أخينا! أنت يا شيخ أنت يا حيوة»
تبعني حتى ووجهت قلبي. رد يا أخى بني
الله يقطبك»
فلم تنه هذه الرقية، وسمعت بالقعود مرة
أخرى فقال صاحبي:
«لا لا لا، ناده باسمه يا أخى»
قلت: حسن. وهزل مقروص في المصري
التي باقى الى جعدة أن يعرف اسم حامل التليفون
لا بأس 1 وضعت يدي على التليفون وجلست
أصبح بما خطر لي من الأسماء لم وأخذتها منها
وافق الصبي:
«يا محمد! يا أبا بكر! يا عمر! يا عثمان! يا علي!
يا معاوية! (لماذا؟) يظهر الله أسمى يا ناصر خلدنا
يا زهير! يا شجرة! أطلق قبلك الله! (هل فيك
من عصره اسم آخر فقد أمان هذا العنق
صغيري. لا بأس) يا محمد»

«مادمت تقول «وزارة الطاجية»
فان منهم كلامك أحد. يا أخى أنت في الحجاز
لا في مصر»

وهكذا نالنا نساء والناس لا يسمون
هنا وأخيرا يسمون باليهيم فخصي ونكر الى
حيث بدأنا فالتفتت تحتين أولاهما: أن الارض
هنا دائرة في كل ناحية. وقد أسألت
القول في ذلك، والثانية أن على من يسأل الناس
عن الطريق أن لا يسير الى حيث يشيرون.
واللهي أننا مررنا بالطاجية ركننا نساء
الناس عنها ونحن واقفون أمام بابها 1 وفي آخر
مرة كنا على أفريها، لأن سيارة كانت مقبلة
فنفقا أن ترشنا عيناها. بالرحل فصدنا فوق
الافريتي ذلك واذا بها تشويزل منها يعة
زملاننا.

وقد رأيت «برج يزا» المائل من نافذة
وزارة الطاجية أو دارها أو لا أدري ماذا
يسمونها هناك. وكنا نتناول الشاي جماعات
جماعات على موائل مشهيرة، وكنت قريبا من
النافذة فنظرت فاذا مأذنة مائة جدا، فأعلنت
النظر اليها وأنا أوقم ان تنفض، فقال لي جاري:
«ماذا يروك؟»
قلت: «ألا ترى هذه المأذنة المائة؟ إن
أمرها عجيب. ولا أدري ماذا يسمونها أن تستقط؟
لعلها لا تريد أن ترعبنا»
فنتر جاري وعجب، ومن حته ذلك، فقد كان
أغرافها شديدا، فسألنا واحدا من أهل الحجاز
عنها فابهم وتجنح وقال كلاما لا يفهم واعتذر
بأن المباني في الحجاز ليست متينة أو حسنة جولة
كبابي مصر، فبينما أنا في التأمل والجمال لأشأن
لها ولا قصة، وأن المسألة أن هذه المأذنة لا يمكن
أن تفل ذاهبة في الهواء لأن مسقطها خارج
القاعدة، فاذا كانت مفرقة ستنحى قائمة، فذلك
معجزة ولا شك، ومن حق الحجاز حيث أن
يباهي بنا برج يزا المائل بل أن يدل بها عليه.

ولما صرنا في الطريق مرة أخرى رفبت
غيتي الى المأذنة فاذا هي مستقيمة لا ميل فيها
ولا انحراف، ففرحت أعود الى الطاجية
فاذا هي تبدو من النافذة مائة، فأخبرت الى
الشارع وأجلت النظر في بناء الطاجية فلم أر
شيئا بلقت النظر حثرت، وأخيرا بعد أن
حاورني المأذنة. وخالتني حتى كاد يطير رأسي
خالت الفز. ذلك أن جذرا في الطرف غير متساوية
الارتفاع فأرضها مائة، فاذا جاسنا فيها بدت
لنا الأشياء منفرقة.

وخرجنا يوما ننزه على امتداد الشالي وفيها
وراء جعدة، وبلدة سور قديم لا خير فيه اذا
كان المراد به الحياة، وكان هناك في الشوارع
باب كبير للدخول والخروج، وبه أخذ المزد
أحد الطريقين الى مكة أو المدينة، فلما خلت
الحكمة من المذوبة رأيت أن بابا واحدا لا يفتح
ففتحت بوابتي كبريت واحدة للدخول والافرية
الخروج، وأقامت بيني خمرًا يسأل الراعي
والفادي ويرقب الحركة فيها، والآخر رافق
لا يستحق الحكمة، ولكنه بعض التنظيم الذي
أدخلته الحكومة السعودية في رواج به الناس
وهم هناك يمشون على أقدامهم ويتجاذون

من ذلك كله شواهد على اتجاه التبة نحو
الاصلاح، بقدر المستطاع.

ورأينا على مسافة نصف ساعة من جدة
بيوتهم من الشعر والبعض جدرانهم انصهرت
التسبيح من جوانب صفائح الغاز، وسقفها
كذلك من الخيش أو هذه الصفائح، وبمن
اليوت من الابن، وخلال هذه البيوت الغم
والجمال، وحولها الكلاب، ولكن المرء لم
يقد وقفتنا تأمل هذه البيوت المتقوسة وخيل
الي وأنا أحلق فيها أني صرت لشعر العربي أحسن
فعما بعد أن رأيت بيني ما الطول الدوازم،
وهو احساس ظلي يلازمي وأنا في الحجاز،
فكلا رأيت منظرًا من الجبال والسهول والأودية
أو الكثبان أو المراعي أو الدور أو الخيام،
زدت شعورا بصدق تصوير العرب لحياتهم في
أشعارهم، ولم استغرب شيئا مما كنت أله
واستقله من لجأهم في وصف الطلوال والاسفار
والزواجر والولم بذلك وإشارته وتقديسه، وصار
لهذا وما اليه معنى جديد عندي ومساخ الى
تقسي، وقد كنت حين أطالع شعر العرب -
قدماء أو مودين - أخطئ هذه الاوصاف
اذ كنت لا أجد فيها متعة ولا أراها تنقل لي
صورة لها قيمتها في نظري، فالآن أعود الى
هذا الشعر الذي كنت لا أطيعه، فأرى الحياة
تدب فيه وتفيض منه، وانما أعني شعر القدماء
لا التقليديين من المودين والواحدتين الذين يقولون
على السماع والمحاكاة.

وفي السهل الواقع شرق جعدة شكة
للجنود واسعة رحيبة، يومركز لاسلكي وحطيرة
تتبارات. وليس في هذا كله ما يستوقف المرء
فأمنه شيء غريب، ولكن هناك أيضا مفرقة
من الشكة قضاء رحيب مسور سد باب
بالجديد، وكان الناس ينفذون اليه زائرين بل
حاجين، لأن فيه على المشهور هناك قبر حواء،
وقد هدته السموديون ولم يبقوا من قباه
شيئا، ومنعوا الناس أن يزوروه. وحديثي
بعض من شهدوه قبل تقويضه أن طول القبر
أربعون قدما، وأنه كانت هناك حدة قباب
صغيرة على رأسها وصدها الى آخر جسمها
وكان الاعتقاد السائد أن أمنا حواء بهذا الطول،
ولهذا مدوا قبرها وذهبوا به طول وعرضها،
فاذا صبح هذا، فقد كانت أمنا إذا تمويه،
حاورني المأذنة. وخالتني حتى كاد يطير رأسي
خالت الفز. ذلك أن جذرا في الطرف غير متساوية
الارتفاع فأرضها مائة، فاذا جاسنا فيها بدت
لنا الأشياء منفرقة.

وخرجنا يوما ننزه على امتداد الشالي وفيها
وراء جعدة، وبلدة سور قديم لا خير فيه اذا
كان المراد به الحياة، وكان هناك في الشوارع
باب كبير للدخول والخروج، وبه أخذ المزد
أحد الطريقين الى مكة أو المدينة، فلما خلت
الحكمة من المذوبة رأيت أن بابا واحدا لا يفتح
ففتحت بوابتي كبريت واحدة للدخول والافرية
الخروج، وأقامت بيني خمرًا يسأل الراعي
والفادي ويرقب الحركة فيها، والآخر رافق
لا يستحق الحكمة، ولكنه بعض التنظيم الذي
أدخلته الحكومة السعودية في رواج به الناس
وهم هناك يمشون على أقدامهم ويتجاذون

يكونون، ولكنهم على كل حال لا يزالون
في ذلك كله شواهد على اتجاه التبة نحو
الاصلاح، بقدر المستطاع.

وان على أبواب المساجد وأبواب الشوارع
بالاستغراب ان أقف، ستة أيام في الحجاز
لا تفرج لي على جنازة ميت. ولما كنت أن
لهاكل هذه المأجلة وأثر عليها التاجية،
بالله ماذا يفرى الناس هناك بالسماع والحب
التي لا وهي بلاقة، على حين يستلجسون
أفكارا في طرقه عن الى الشوارع وقصوره
بوره ولولاه وأتباعه من ابن وعسل وخمرا
بشاعرت أن أسأل عن ذلك فصدتني
إلى روبرت لي كتي وتم أن يصرف عني،
بالي فقلت به وسأله:

«دا سيدي. هل أنت متوقف في سركم؟»
قال: «في سركم؟ ماذا أعني؟»
قلت: «أعني انكم تترددون ولا تترددون»
قال: «كيف لا تموت؟ إن الموت حق»
قلت: «لست أراه حقا هنا»
قال: «استغفر الله العظيم. يا رجل»
قلت: «استغفر الله ألف مرة. ولكن لماذا
تترددون؟»
قال مبتسما: «هل تكره لنا الحياة؟»
قلت: «لا أكرهها، ولكنني أكره أن تموت
ولكن لماذا يكون الموت حقا علينا هنا؟»
وقد أروا أن يموت منهم ولو واحد فقط،
بشئ. حتى ذلك الطبيب الذي كاد يقتلني
عليه، لم يمت عليه نفسه ولو أكراما لحظا لنا
الوسيل للتدليل على صحة النظرية - فبني
الحجاز نظرية فط - القائل أن الموت حق،
لأطرية الطبيب أن يموت ولا يموت.

وسألت في الحجاز دائما بأن دعائي قطعت
للقبارات. وليس في هذا كله ما يستوقف المرء
فأمنه شيء غريب، ولكن هناك أيضا مفرقة
من الشكة قضاء رحيب مسور سد باب
بالجديد، وكان الناس ينفذون اليه زائرين بل
حاجين، لأن فيه على المشهور هناك قبر حواء،
وقد هدته السموديون ولم يبقوا من قباه
شيئا، ومنعوا الناس أن يزوروه. وحديثي
بعض من شهدوه قبل تقويضه أن طول القبر
أربعون قدما، وأنه كانت هناك حدة قباب
صغيرة على رأسها وصدها الى آخر جسمها
وكان الاعتقاد السائد أن أمنا حواء بهذا الطول،
ولهذا مدوا قبرها وذهبوا به طول وعرضها،
فاذا صبح هذا، فقد كانت أمنا إذا تمويه،
حاورني المأذنة. وخالتني حتى كاد يطير رأسي
خالت الفز. ذلك أن جذرا في الطرف غير متساوية
الارتفاع فأرضها مائة، فاذا جاسنا فيها بدت
لنا الأشياء منفرقة.

وخرجنا يوما ننزه على امتداد الشالي وفيها
وراء جعدة، وبلدة سور قديم لا خير فيه اذا
كان المراد به الحياة، وكان هناك في الشوارع
باب كبير للدخول والخروج، وبه أخذ المزد
أحد الطريقين الى مكة أو المدينة، فلما خلت
الحكمة من المذوبة رأيت أن بابا واحدا لا يفتح
ففتحت بوابتي كبريت واحدة للدخول والافرية
الخروج، وأقامت بيني خمرًا يسأل الراعي
والفادي ويرقب الحركة فيها، والآخر رافق
لا يستحق الحكمة، ولكنه بعض التنظيم الذي
أدخلته الحكومة السعودية في رواج به الناس
وهم هناك يمشون على أقدامهم ويتجاذون

ودعد هذا المعاء فوقت بكلي للارواق والسبي
ثم ارتد: اثياب.

قلت: «أنا لي عصى، ولكنها والله في
السيارة. تركتها فياء، لأن لا أدري هل يجوز
أو لا يجوز أن يحمل الحزم عصى»
قال: «ما أوصافها؟»
قلت: «وما شأنك أنت بالله؟ عصى عصى
والسلام»
قال: «لا لا لا. لقد وجدت عصى الطريق
قرب الرغامة فقلت على الناس السبيل»
فتحدثت وقت «أؤتد لك أن عصى
تحمم القانون ولا تخرج على النظام ولا تعرف
قلم الطريق»
فأخبرني حتى بأقسامه، وذهبت على الشكة
في هذا البلد الجاهل، قال: «يا سيدي، أنا من فندلا، فان
الطريق مقبل على أحد يروح ولا أحد يمشي»
فهروات في معاملي إلى السيارة فلم أجد
المصى فندت وقت له:

«هي عصى قاطعة الطريق، فأجمع لي أن
أقتدر بالسيارة عنها». فشدني عصى إلى التليفون،
ونفخت أن بأخوذي بها، وفي عصى عصى فأت
للقوم هنا مشردة غير القانون المدني، فصدوت
وراءه وأسردت اليه وهي تتكلم في التليفون:
«أذكر من فندلا أن الله تعالى يقول في
كتابه المنزل: ولا تزر وازرة وزر أخرى»
فلم يزد على أن التفت الى وقال:
«هل ردنا الى جنة أو ندرلك بها في
مكة»
فقلت: «لست أريد ما والله فأبها فاجرة كما
تري. وأشدني أن زور رأسها خاطر آخر،
أظن يمكن دفنها في الرمال مثلا؟»
فقال للتليفون لاني: «أولس لهم الشرطة
الى دار الشيافة»
فصحت به: «لا لا. ردنا الى جدة من
فضلك حسي ما صنعت»
فقل لي لحاطبه في التليفون: «بل ردنا الى
بيت العوي في جدة. رجا»
ثم التفت الى وقال: «هنا بنا قد تأخرتم»

ولست مبالا فيها رويت عن عصاي وما
صنعت، فقد كنا في الطريق اذا بلغنا محطة
واحتاج السائق الى ماء يربده جوف هذه
السيارة الذي يغلي، نصيح بأحد الواقفين
«هات ماء»
فلا يترجح ولا يبدو منا بل يقول: وهو
واقف مكانه:
«تفضل»
فيقول السائق ويصيح: «معه ما يريد. وقد
سأدا عن سر جدة الحفوة وقلة الدوي قليل
إنما هو الخوف من أن ردا في الغريب من
السيارة فتفتق لسوء الحظان يضرب شيء
من الادوات أو ما يحمل السيارة فربهم
الرجل البهيمه. وخبراء السائق هناك
قلم اليد، ولقد علم من أن السمود الناس على
أرواحهم وأرواحهم يتقنون: قلم يد السائق
وعما يسوقه التصميعة.

فأما المبررة وقلم اليد فأبها ما لها لا
يحتاج الى بيان، وقد فدا ان السمود في أول
الأمم الزجر. لا يرمي، حتى أقعد حكاما الى
أن يخالجهم الحس في ذلهم، وهذا
كوس من جعدة في الطريق

قلت: «أنا لي عصى، ولكنها والله في
السيارة. تركتها فياء، لأن لا أدري هل يجوز
أو لا يجوز أن يحمل الحزم عصى»
قال: «ما أوصافها؟»
قلت: «وما شأنك أنت بالله؟ عصى عصى
والسلام»
قال: «لا لا لا. لقد وجدت عصى الطريق
قرب الرغامة فقلت على الناس السبيل»
فتحدثت وقت «أؤتد لك أن عصى
تحمم القانون ولا تخرج على النظام ولا تعرف
قلم الطريق»
فأخبرني حتى بأقسامه، وذهبت على الشكة
في هذا البلد الجاهل، قال: «يا سيدي، أنا من فندلا، فان
الطريق مقبل على أحد يروح ولا أحد يمشي»
فهروات في معاملي إلى السيارة فلم أجد
المصى فندت وقت له:

«هي عصى قاطعة الطريق، فأجمع لي أن
أقتدر بالسيارة عنها». فشدني عصى إلى التليفون،
ونفخت أن بأخوذي بها، وفي عصى عصى فأت
للقوم هنا مشردة غير القانون المدني، فصدوت
وراءه وأسردت اليه وهي تتكلم في التليفون:
«أذكر من فندلا أن الله تعالى يقول في
كتابه المنزل: ولا تزر وازرة وزر أخرى»
فلم يزد على أن التفت الى وقال:
«هل ردنا الى جنة أو ندرلك بها في
مكة»
فقلت: «لست أريد ما والله فأبها فاجرة كما
تري. وأشدني أن زور رأسها خاطر آخر،
أظن يمكن دفنها في الرمال مثلا؟»
فقال للتليفون لاني: «أولس لهم الشرطة
الى دار الشيافة»
فصحت به: «لا لا. ردنا الى جدة من
فضلك حسي ما صنعت»
فقل لي لحاطبه في التليفون: «بل ردنا الى
بيت العوي في جدة. رجا»
ثم التفت الى وقال: «هنا بنا قد تأخرتم»

ولست مبالا فيها رويت عن عصاي وما
صنعت، فقد كنا في الطريق اذا بلغنا محطة
واحتاج السائق الى ماء يربده جوف هذه
السيارة الذي يغلي، نصيح بأحد الواقفين
«هات ماء»
فلا يترجح ولا يبدو منا بل يقول: وهو
واقف مكانه:
«تفضل»
فيقول السائق ويصيح: «معه ما يريد. وقد
سأدا عن سر جدة الحفوة وقلة الدوي قليل
إنما هو الخوف من أن ردا في الغريب من
السيارة فتفتق لسوء الحظان يضرب شيء
من الادوات أو ما يحمل السيارة فربهم
الرجل البهيمه. وخبراء السائق هناك
قلم اليد، ولقد علم من أن السمود الناس على
أرواحهم وأرواحهم يتقنون: قلم يد السائق
وعما يسوقه التصميعة.

فأما المبررة وقلم اليد فأبها ما لها لا
يحتاج الى بيان، وقد فدا ان السمود في أول
الأمم الزجر. لا يرمي، حتى أقعد حكاما الى
أن يخالجهم الحس في ذلهم، وهذا
كوس من جعدة في الطريق

كوس من جعدة في الطريق

فأله: «ومن أدراك أن فيه بنا؟ حسسته
أو نتحتة ونظرت فيه، ولو وجعلت فيه مالا
بدلا من البان لا تحفته ولم تقاربه ولم تسر به
الى كذا حتى الجلس لا يجوز. اقلعوا يده.
ومن أجل ذلك يتم الناس على الشئ في
الطريق فلا يترقبونه أبدا، بل بلغ من ازدحام
أنهم وبما مارا الى طريق أسير غير الذي فيه
هذا الشيء المطروح حتى ير شمرلي فينتله
ويبحث عن صاحبه، أو عروا هم بالشمرلي
فيبلغونه. واذا لم يشعروا هل صاحبه نشروا
في أم القرى» اعلانا تحت عنوان «تلفات»
أما التصميعة فشدني آخر. فكونت هناك مشردة
ضربت بالسوط فينفرها ابن السمود صرة ثم
أخرى وثالثة، فاني كفت وتكرت الداس آمنين
واستقامت على المدي في رثه الجدة، والا
هسي في أذن واحد من قرايد يشبه أن يصيحها
فينهب الرجل في فرقة من الغابيين من غير أن
يفضي الى أحد يهابته وهو تصدده، ويذهب في
طريقه الى المشردة مواضع الماء، ويشرب بهجده
في الصبر التي لا تلوها قدام ظلال أسره خافيا
وفايته مكتومة، ويثم على المشردة في القصر
فينيل بجيشه ثم يطلق عليها رجاله فيصيحونها
وهم يصيحون:

«هيت هوب الجدة. ابن أوت يا لهايها»
«خياله الوحيد اخوان من أطاع الله»
فلا يبقون ولا يذرون
ولم يصيح ابن السمود صرة واحدة
قرب المدينة مذ دخل السجاني. لأن الامر بعد
ذلك لم يصحبه الى تصميعة أخرى.

والطريق الى مكة وادغير ذي ربع، وهي
جانيه جبال حتى الشكول متفاوته السلو
ومتناظرا عرق في الروم أنها فاصة بالمعادن
الحفلة، ولست أعلم أن أحدا درس طبعتها
وفي الطريق محطات أو استراحات، يجدها فيها
المسافر القوية والشاي، ويستشير أن يبيت
فيها اذا أدرك الليل أو الذهب أو كملت مطيعة،
وكبرها بحجرة في منتصف الطريق، ولها سوق
دكا كيتها من الخيش والخشب، ووراء السوق
على الجانبين البيوت الساذجة، وفيها صياغة
ألفها الحكومة أو مسقي صغير من يبعد
المرض في الطريق، من الحجاج أو الاهالي.
وفي كل محطة مخزن ولابريك، ولم استغرب
هذا الطريق المرحي فلم أجد فيه جديدا،
فاني في مصر أعيش في رقعة من الصحراء والى
جاني الجبل.

وقد دخلنا مكة بعد الساء. أما القاري
فيدخلها الى هاء الله في الاسبرج المقل.
إبراهيم عبد القادر المازني

المسجد من الكتبة العربية والاندلسية
الاصناف والاصناف اصنافا السعد عند المنع حين
الندوي النكاح من كرمها يعني الزلزل ويزول

المسجد من الكتبة العربية والاندلسية
الاصناف والاصناف اصنافا السعد عند المنع حين
الندوي النكاح من كرمها يعني الزلزل ويزول

المسجد من الكتبة العربية والاندلسية
الاصناف والاصناف اصنافا السعد عند المنع حين
الندوي النكاح من كرمها يعني الزلزل ويزول

المسجد من الكتبة العربية والاندلسية
الاصناف والاصناف اصنافا السعد عند المنع حين
الندوي النكاح من كرمها يعني الزلزل ويزول

مقاومت و شایسته ایست



والكاتب ربما يكون كثير الصناعة والتمهيد في أسلوبه ، وهو من بعد ذلك نراه مطبوعا مؤثرا جليلا ، فيه الشيء الكثير من الجمال وسحر الفنون ا فهل ذلك ذنب ؟ أم حسنة واجادة يمدحون عليها ويمدحون من أجلها واقد كنت أقرأ في هذه الايام « رسائل جوستاف فلوريوت الى جورج ساند » - فرائت كيف يشب هذا العمقري الفنان في تحري الألفاظ ، واصطياد الجمل الجميلة المؤيدة المعني ، فهو ربما ذال الايام يكتب ويكتب صحيفة واحدة ا بل المأناذير بذلك وكنا ند أن أسلوب « شارل لام » من أسهل الأساليب وأحلاها ، ولكن القليل يعلم أنه صاحب صناعة عجيده ، يتعب وينصب قبل أن يخط جلة أو يحرك فصلا ، وذلك سر فنه ، وسر اعجابنا بأن أسلوبه طيب في غير متكلف ، وما هو كذلك ا .

قلت: بصنعة أذاً مقياس الفن، وليس هذا العمل جيلاً أو غير جيل لأن فيه صنعة أولاً، وأما هو جيل أو غير جيل من حيث الصدق في التعبير، والصدق في الفكر، والصدق في الباطنية. فالصدق في الصنعة إنما هو المقياس، فالكاتب الذي يكون صادقاً في صنعيته لم يستعرها من أحد بل كان هو الخالق وهو الصانع، لم يتكلم في شعوره ولا في فكره إنما هو الفنان المجيد، ولست أعرف كيف يكون صاحب الفن فناناً من غير صنعة ولا فن. إن في صنعة الكاتب لسبق فيه وبها يتأسس نجاحه. كفنانه، فأنتي لا ذكر أن الأستاذ سلامة موسى أعيب على الأستاذ المازني، والأستاذ العقاد صنعهما، ولا أدري كيف تكون هذه الصنعة محل نقد، وليس فيها شيء من التكلف الظاهر، أو علم الإيهام في الفكر والباطنية. فهذا الذي يسميه عليهما كان حراً به أن يعلنها من أجله - والصنعة ليست متكررة في حد ذاتها، بل أنها هي التي تكرر، وأما الصناعات حينها يكون الخلق إنما في صنعيته، غير صادق في احساسه وفكره.

٥٥٥
 إن الأساليب في التفسير - من بعد هذا
 عهد - أقرب وسما، وأكبر التصديقا، والإفكار
والعوامل، وطرائق التفكير، وفتات الأذهان،
 وأنواع البراهين، والحقائق، والخسائر، ومنه
 إلى اللغة والفن، وما ألهه إلا ما بين يدي

العزيمة التي تكثر فيها الدور وتقل فيها المأاني
الجردة الى ما هناك من مثل هذا الانجاث
والذي يكيف أساليب الكتاب والعماء
انما هي التجارب والعواطف المختلفة التي لعب
بها الذهن، ويسبح بها الخيال، ودموعها من
التفكير والالام، ولو ان الفكر والتحليل شيء
ثانوي في الاعمال الفنية وأساليب الاداب،
فهذه النظرة نحو الحياة التي تسد على الكاتب
مسالك ذكره، وأفق خفيه، هي التي تكيف
أسلوبه ويميزه عن بقية الاساليب، فاذا كان
تفكير الانسان غربيا مبتكرا كان أسلوبه غربيا
مبتكرا، أو اذا كان تفكيره عاديا كان أسلوبه
ماديا وهكذا ...

وتعنى ان الحكم لجودة الاسلوب انما هو
التردية والطرافة، لا الاناقة ولا البهرجة، هو
أن نقهر بأن هذا الاسلوب شئ لا شئ له منه،
انه الاسلوب الوحيد الذى يوافق حذو الافكار
والخواص - لوانه تاج اللغة - فننصرع دما
نصران هذه فكرة وهذه العادة - فهذا الخيال ما
كان له ان يظهر في غير هذا الثوب، كان ذلك حكما
منا بجودة الاسلوب الذى لاجودة بعده.

والأسلوب يكون دائماً لغبار عليه إذا حُلَّ إلى القارئ، فكرة المؤلف وعاطفته، وأدى إلى الامانة حقها، ولكنه يختلف باختلاف عوالم الكتاب، وأفكارهم، فأسلوب الدكتور طه حسين مثلاً أسلوب حلو للذيق، لا يكلف القارئ تعباً، ولا نصيباً، بل إلى القارئ ليس أن المؤلف يأخذه من يده ويعرض عليه أفكاره من طريق واضحة متسلسلة، وأظن أن أحسن ما يؤدي وصف أسلوب الدكتور هو ما يعبر عنه بالانكليزية neat style كأن أسلوب الدكتور هيكلي أسلوب دقيق رقيق أصلي ما يكون لبث العواطف والوجدانات وما إليها fine style كما أني أدري في أسلوب الاستعداد المقاد شيئاً من البساطة والجلال وأحسن لمحة الأجرام ودوى اللانهاية والاماد والابد robes style بل أني لأشعر أود أكثره عالية الرين، وأصبح ما يكون هذا الأسلوب الشعر أو ما هو في حكم الشعر، وفي مواقع الاقتناع والاماني، كما أني أكتب لب أقول أن أسلوب الدكتور طه أصبح ما يكون للنحت العليّ والتجديد فقط، فهو أسلوب نحتي خالص، لا يصلح الشعر أو ما هو في حكم الشعر، وهكذا يرى أن هناك صفات تغلب على اساليب الكتاب ولعلنا نتكلم، كما أني أرى أن كل كاتب يقول عليه أنه ذو أسلوب محد لا بد أن يكون مفكر أو أقال عليه عليه أو لا طبع العدم، والذوق السليم.

والكتاب يبله ما يؤيد من عارقه الخاطئة
الى السجلات الجسدية ، والجل التصويرية التي ترمي
الاشياء وتبين الاخرى لا أن يستعمل
السجلات التصويرية المجردة ، فذلك يحلله
لأولاً ، وفيه أصعب ، وكون يفهمه البعض
على طريقة رؤية وضربها ، كما في الكتاب الذي

ولهذا الكاتب مادة غريبة وأكاد مبهمة كثره
 يكن ليس له أسلوب ١ -- اننى أقرأ
 الكاتب لاسلوبه فحسب ١ -- اننى
 أنسى أسلوب فلان من غير أن أقرأ أمثاله ١
 هذه الجملة وغيرها كثيرة الورد على السنة
 والآداب وإنشاديين ، فها الذين يعنونه حينئذ
 يتكلمون عن الأسلوب ؟ فالأول يعنى أن
 الكاتب غير جيدة ، والثاني يعنى أنه يقرأ
 الكاتب لأن تعابيره جميلة ناصعة ولا يعنى
 له وقته وبقاؤه ، والثالث يعنى أنه يعرف شخصية
 الحق من طريقة كتابته ، وهكذا ترى أن
 «أسلوب» هذه ، من الكلمات الدنية المحظ
 أن تكتب على معان مختلفة ولا تدل على شيء
 بل تدل على ١ .

ونرى أن معنى الأسلوب العميق والمغنى الذي
أرادت به الكلمة إنما هو خاصية من خواص
الفن، وعادات التفكير، أو قبل أن تكون شيئاً
مربطاً بالذات وجمال التعبير، وهل تحسب أن فلاسفة
هذه منه ما يقول، يكون ذا أسلوب جميل؟
فلا يكون إلا فلاسلوب إذا، في معناه
الجميل، إنما هو خاصية من خواص الذهن،
التي لا يكون خاصية من خواص اللغة،
فنعرض للمعارضة، وحده أجل، فهذا الذهن
الذي يميل إلى التعميم والفكرات، وذلك، ولم
نظلم من الأساليب وغيره ليس من الأسباب
التي تنتج وخلافه من النتائج إلى الأسباب،
بل هو الذي يولد بالتحليل والانتقاد إلى ما هنالك من ثمرات
العلم، ومبادئ القول، وميول الإنسان.
والأسلوب إذا — في العمق — طريقة العقل
في حل المسائل ومواجهة الضباب،
والإسلوب — بهذا المعنى — هو المادة والمادة
الأسلوب. ولا أسلوب تغير مادة، ولا
تغير أسلوب. وأنت إذا لم تكن أن تتصور
تغير مادة، أو مادة تغير شكل، أنت
أن ترى أسلوباً تغير مادة أو مادة تغير
أسلوب، وذلك لعمري لا يكون ولن يكون...
فقل أن استمرار مناقشة الأسلوب في
الأسلوب، يجب أن نقر أنه ربما تكون
الأسلوب أحياناً الفضاحة كلها، وأحياناً من
الأسلوب أحياناً، ولا أظن أن في
الأسلوب العربية هذا الخلط العجيب
والإسهاب، ولكن كثيراً ما نعتقد
في الأسلوب، فأتت نسبه من يقول
في (أراد هذا الكتاب القديم لاسلوبه)
في مادة العربية، وتري بعض الكتاب
في هذا أن الأنبياء والكتاب الفضلاء
الذين، إنما هو الأسلوب الجيد الذي
الكتاب من الكتاب
الأسلوب من جهة الفن الكتابي
بأنه ليس بنا أن ندرسها وأن ندرسها
بأنه ليس بنا أن ندرسها وأن ندرسها
بأنه ليس بنا أن ندرسها وأن ندرسها

اللافتاد : وبديتها لانتطيع التفكير ، وكذا
 يعلم أن الشعور يستعمل الألوان والمواد المختلفة
 من غير أن يقول ان هذا أسلوبي ، وإنما يكون
 أساسه في الوضع والانتباه والفرقات التي يودعها
 فنه ، وهذا هو الشأن في كتابة الكتاب !

جامعة بيروت معاوية محمد نور

مصر في عصر محمد علي

کابو باطرة - اسماعيل باشا - توفيق باشا
 محمد قدير باشا - ايلرس خاني باشا - مصطفي
 كامل باشا - قاسم أمين بك - اسماعيل
 صبري باشا - محمود سليمان باشا
 عبد الحفيظ ثروت باشا
 توفيق - تن - شمس الدين - شمس

مزين باصور جميع المتاح من المطبع والمطبوع طبعا
ممتنا على ورق سميكة .

تألف

الکتاب فیہ منہج و سبیل

يطلب من جريدة السياسة
التمن ١٥ قرشاً

ظهر الجزء الثاني

تاريخ الحركة القومية
وتطور نظام الحكم
ومصدر

رواقه الامتياز

عبد الرحمن بك الراجحي

(الحلقة الأولى) في ٤٩٠ صفحة - تضم
مظهر الحركة القومية في الخليج مصر الحديثة
وبين الدور الأول من أدوارها. وفي عصر
المقاومة الأهلية التي اعترضت الحركة القومية
في مصر ولطوي نظام الحكم في ذلك العهد
سنة ٢٥ ق.ش

(الجزء الثاني) في ٤٣٥ صفحة، من تأليف
الدكتور في عهد بالميون الى اوتفالد محمد علي
نزيكيا نصر بأرادة الشعب، محمد علياً ٢٩ قريش
طلب من منظمة النهضة بفارح عبيد النور
ومن مكتبة النهضة. والمكتبة التجارية بفارح
محمد علي ومكتبة الورق بفارح النور
ويشار إلى الشاطئ

سيرة الحكمة

للكاتبة الأمريكية المشهورة مالرو لاند

يا بليّة ، ان الجبل باطل والتأني خداع . ولكن الحكمة هي سر الحبة كلها . وان ذرة من حسن السار كخير وأهم في اجتذاب القلوب من لك مداهنة ومدحاجة .

قد تكون أشرار الرجال لا عد لها وليس فيها واحد يشبه الآخر . ولكن قلوبهم كلها واحدة البناء كسناديق السروق ، والتي تكلف مفتاح الطريق تلج تلك القلوب وتمكث فيها . يا بليّة الى الامام ! ولكن لا تظن ميدان السباق سهلاً ، ولا الجثة التي بناها السابق قيسة وغالية الثمن ، فلا تحاول أن تسلي رجلاً له وتبهري نظره . بل غاليه بطمارة الجودان ومزجه بقباساة . واحرق أمامه البخور ، وقبل كل شيء طاميه بالحكمة .

كوني شقيقة ، ولكن بلا تمس . وودودة ولكن بلا تلف . كونى قريبة لعمدة ، ولينة صعبة ، لان الحب يموت بالواطى أكثر مما يموت بالظلال .

يا بليّة : ستة أشياء يفتشها الرجل ، والسابعة توجد فيه جزئاً أليماً -- فتاة ثائرة لا تقفلم من الخبز ، ومارق فاس يفسد المنق ، امرأة تسبقه الى وصل عري الحرة المنصصة ، وذر الطوق الذي يفر في الابهام ، وأحدية الجلد التي تذهب كعومها واعتدال المرأة .

اسمعي دعوك وكوفيها خليفته ، والبسي ثوب الايقامات ، لا تفك لاملين أين مواقعها ، ولكن مالا شك فيه ان المرأة المبتسة تسير في الحياة على القلوب والراحين .

كلل للانسان ، والفتاة الناضجة للمعوى ، هكذا التفات العيوب الطروب لرجل كما يفتت الولد دخول الصابون في عينه ، والمرة الماء البارد يصب عليها ، هكذا يكره الرجل البهجة ويغرم منها .

كوني حلوة الانسان قليلة الكلام ولتنتطق حينئذ بكل ما فيها من قوة البقاء لانك لا تتحدثين أن تدخلين الى قلبه من أذنيه . بل من عينيه .

اذا كان أصعب فعمله بالاحترام الشديد ، وإذا كان كبير السن فحبه بالانوار ، وإذا كان عاقلاً حكماً فحكماً كالتمل ، وإذا كان رجلاً بسيطاً فامتدحي من ذكائه الخارق ، لأن تحت مواضع الضعف فيه تخبى سر قسرة راسخ .

يا بليّة الحق أقول لك انك تمشين بين أن تفتري الرجال من جانب الطمان ، وتحضري على المعرفة من الكتب . ولكن القوم بين النساء أعد من الزاد يوم أو الكبريت الآخر . وحسن السلوك أو السياسة أكثر تأثيراً من الترام ، والتي لها حاتان الخلفان اليها تنظم القناريات وعليها نجوم البصائر ولو كانت تمثل « فضاء الاكسين » في البصالة ! وعندئذ تقول جازاً انها في الحى . « ماذا يرى الرجال فيها ؟ »

مدموازيل
قوى شملا

حول القتل السياسي

في الاسلام

قرأت كلمة حضرة الاديب كامل أفندي عجلان في تحريم الجرح وأسيابها ، وأن حضرته لم يقف على هذا النص الذي ورد في القصة التي أوردتها في مقتل حرة بن عبد المطلب ، وساق لنا قصة أخرى قال عنها إنها هي التي كانت سبب التحريم . وأنا لست أدفع عنه التي أوردتها لاني أعلم أنها وردت في تحريم الجرح كأحد الاسباب التي سببت هذا التحريم ، ولكني أستطيع أن أقول لحضرة ان قصة حرة قد وردت أيضاً بل أستطيع أن أؤكد أن سداً في صحيفه ج ٩ ص ٨٥ في باب تحريم الجرح قد أورد قصة حرة هذه رأساً في الاسباب التي سببت التحريم .

ويمكنني أيضاً أن أقول أن التورى في حياة الادب ج ٤ ص ١٠٢ قد ذكر هذه الآية الكريمة : « إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم المداواة والبغضاء في الجرح والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة قبل أنتم متبهون » .

وقال بعد ذلك : وروى أن آية التحريم هذه زلت في شأن حرة بن عبد المطلب ، ثم ساق القصة التي سبقها أنا .

وأخيراً أستطيع أن أقول لحضرة الاديب اني لم اعرض في مقال من حرة بن عبد المطلب للضمير وتحريمها ، وأى الاسباب الصحيحة فيها ، ولكني تعرضت للخبر الذي ورد في حياة حرة والتي ساقه مسلم في صحيحه رأساً لجيمع الاسباب . وفي النهاية أشكر الاديب الفاضل على هذا الاعجاب الذي شرفني به في أول مقاله .

أحمد محفوظ

مؤرخ القتل السياسي في الاسلام

في سوريا

مشهد السياسة في جميع سوريا شرة السياسات الكبرى ومسايف للتسلط وسوريا وليان .

في حمص

تباع السياسة الاسبوعية طرف عبد السلام أفندي السامى صاحب ومدير الشبكة الصغيرة في حمص .

في حماه

تباع السياسة الاسبوعية في حماه طرف حضرة الفاضل السيد واصل كيتاني صاحب ومدير مكتبة القامى ومكتب الصحافة العربية في حماه .

فيكتور يان ساردو

كولف مسرحي

فيكتور يان ساردو من بناء المسرح الفرنسي ولد في سنة ١٨٣٦ وتوفي في سنة ١٩٠٨ وهو يعد بلا جدال من المحدثين ، فقد ألف في الدراما وتمكن من هذا النوع حتى أصبح علماء المسرح اعلام الادب الفرنسي الذين يقدمهم المسرح ويخلد ذكرهم . والذي امتاز به هذا الكاتب هو تديقه في تحليل نفسية المرأة تحليل لا يكاد يعد من المبالغات لولا وقرنا في هذا العصر على حادثات النساء التي كانت مكتومة في حياته بل كان ثمرها مستجيلاً بسبب خروجها عن العادات المألوفة في ذلك العصر .

ولعل ساردو كان من ذوي النفوس النائرة التي لا تميل الى السكينة أو تستمرى الهدوء ، فهم دائماً في ثورة حرب فقتون جميع قوسهم وتقل دماؤهم ... فينبأ بظلمك على منزل آمن أو أسرة مطمئة وأنا هادئ إذا به يسلمو على هذا الهدوء وتلك السكينة فلا ترى إلا الحرب ولا تجد غير النار وبعد ذلك الخراب والهدار ... وإذا شاء أن يفككك يجهلك يتيسم بين قصف المدافع وتلاقى السيوف ...

لعل تلك الثورة التي ملأت روايات (ساردو) هي التي جعلت المسارح تميل الى تأليفه وتعمل على إخراجها ... ولست أدري هذا النوع من الروايات يفيد الجمهور أم يضره ، ولكن الذي أنا على يقين منه أن بعض الشعوب في فترة ألوها الحاضرة تميل بصفة خاصة اليه وتفضله على النوع الحديث .

وأكبر ظني أن هذه الملاحظة الأخيرة هي التي حملت فرقنا انصرية على اخراج روايات (ساردو) والتغالي في إخراجها .

لدينا (رواية الوطن) التي يصمم ألن تبطلها مثلاً من مجرود هذا المطلب في المسرح فأنك ترى فيها شيئاً هادئاً وطمئناً ، ثم ترى البيت قد خرب وترى المحتشد الطام قد زل بالدم يفتك به فتكاً قريعاً . وهكذا تنتهي الرواية بين تحريم وتحريق وشق وانتجار حتى ينفى من أمامك جميع أشخاص الرواية قبل أن يزل الستار على الفصل الأخير .

فأنت بؤك وبؤك وبؤك ... على ذلك إن هبت من هذه الثورة هناك ما هو أهدأ وأدنى . هناك تلك المواظبات المتعاقبة والواقف الحرة التي تتركها أثواب قصيرها وتختلج في حرة من دموعها فيبداً ترى ذلك الناق الحمار يمشي في السلاسل فضائلاً فيقتل الصبية لانهم لم يقهروا معي تديم التحية لوكب من مواكب القصر ، إذا يديت حنواً وخفة على ابنه الزينة ويصرخ في وجوه مساعديه قائلا : « دعوني أضيكون بأولو ساعة واحدة »

ثم يذهب به هذا الحمار الغريب الى القومين أحدهم كان أهدأ له بل وقرى في جنباً القوم فيسكنه الحرية ويغيبه أمراً مكتوماً بذلك أمام رجاء هذه الآية ويصيح في راي : « يا بليّة !

أقوال مأثورة

المسألة أفضل طريق تجعلك الى النجاح والذين لا يملكون نجاحهم يملكون ، وفي معظم الأحيان فيسبهم التشلل .

الحياة لا تقاس بلولها بل بما يتم فيها من الاعمال الجارية .

الذي لا يقنع بالليل يقنع بلا شيء .

ايكتاتوس لا تقتش عن السررات فتشياء ولكنك رغبتك فيها أن تعيش كما ينبغي لك أن تعيش وثق انها توافيك من تلقاء ذاتها .

الوصول الى الحقائق يتم من طريق القلب وروح شمرية تسد كل شيء .

ازرع قليلاً واحداً واحداً وحصد عاتة ، ازرع مادة واحداً خلقاً ، ازرع خلقاً واحداً حظاً .

ازرع الحب اعظم كل الاهواء قوة ، إذ يسترد دفعة واحدة على القتل والتلب والجسد .

فولتير

كلما يصدمني الدهر وأشعر بثقل عبء الايام على كاهلي أحسن بحاجة شديدة الى ذي مسرعة أشكر له سوء حالي ولكني أشكر الى الانسان ذلك وهو أيضاً نل لا يرى صديقاً غصاً ولا خلا وفيما يبوخ له بسرره وشرحه عليه حقيقة أمره الصداقة اسم لا يوجد له ، وانى لأعلم أن ليس لي صديق خلص ، ومادمت كأنا في ألف صاحب مناقق .

الحب هو الشعاع الذي يمتشق حجب النفوس ، هو القوة التي ينقض المرء لها جناح المقنونة وهو لا يعلم من أمرها شيئاً ، وفي الصلاة والحلب يركم الانسان لمجود لا يذكره تماماً .

حاري ثورو

المرأة لا تخون أبداً الرجل الذي أخلصت له الحب حقيقة بل تصف له عن كل غلطاته اذا أرجم الزمن مكرهاً على تركها .

أسبوط زوجها عن الانجليزية ووبرت وولبي مدرسن

ويزور (تخلم ثوب الحياة وتري حرمة الزوجية في وجهه بلها الشريف إذا بها في نفس الوقت تدافع عن حبه الدنس وتحقق لنفسها الاعذار المندبة حتى تكاد تقنعنا انها مادامت حقول الزوج الامرغة مكرهه .

وهكذا يسير (فيكتور يان ساردو) في كل رواياته على هذا النمط فيبداً غلاً "فكك بالهدوء يخرج عليك نظرة بالرب والحرف وهذه النظرة كثيراً ما تنقل في المسارح لان النظارة يملكون تسبهم الى استجابت والحواش .

عبد القادر الميزوري

شيء من سيرة جمهورية لتوانيا

وقالت الحرب نذير الاستقلال والحرية لطائفة من الامم الاوربية المستعبد ، ولاح منذ البداية أن امبراطورية القيصرية في روسيا صائرة الى الانحلال . وكانت بولونيا ولتوانيا قد قامتا خلال عصر الاستعباد بثورات عديدة وكانت آخر قوة لتوانيا عقب هزيمة روسيا في الحرب اليابانية . ولكن روسيا كانت تخمد كل حركة تحررية بما أثر عن الحكومة القيصرية من بلى وسفك ، فلما نشبت الحرب ، ودب الخلل والانحلال الى صفوف الجيش الروسي ، تحررت بولونيا ولتوانيا ، وسقطت لتوانيا أيام الحرب فريسة الغزوة الألمانية وماتت صغافا من الخنوب والمصاب ، ولبت الاحتلال الألماني قائماً فيها حتى سنة ١٩١٨ ، ولكن الزعماء اللتوانيين اجتمعوا منذ سنة ١٩١٧ في مؤتمر وطني في « فلنا » ، وطلبوا الى ألمانيا الموافقة على اعلان استقلال لتوانيا ، وأن تعقد لتوانيا وألمانيا معاهدة أبدية ، ورأت السياسة الألمانية أن توافق ظاهرياً على مطالب الوطنية اللتوانية . ولكنها سعت الى تعيين أمير ألماني من آل فرتيمرج ملكاً على العرش اللتواني ، على أن الحوادث لم تحقق مقارير السياسة الألمانية ، إذ تمسك اللتوانيون باستقلالهم . وفي المفاوضات التي جرت بين ألمانيا وروسيا في ربيع سنة ١٩١٨ لمعقد معاهدة برست ليتوفسك ، اعترفت روسيا باستقلال لتوانيا وتتركت عن كل حق أو مطالبة بشأنها ، وكذلك اعترفت ألمانيا بهذا الاستقلال ، ووضع مجلس الدولة اللتواني أول دستور لتوانيا المستقلة الجمهورية على قواعد الدستور الأمريكي ، في ١٩ نوفمبر سنة ١٩١٨ ، ودعى زعيم الحزب الوطني

الدكتور فولديماراس [دكتور لتوانيا السابق

زارنا صحفيان لتوانيان يجويان العالم ، فيلوريسكيل " فتحدثنا معهما ماليا في شؤون لتوانيا ، ولتوانيا احدي دول أوروبا الجديدة ، ولكن أنبعاها لاتلتقت الانظار كثيراً في مصر ، وليست ترتبطها بمصر علائق مهمة تجارية أو برية . ولكن لتوانيا تعتبر عاملاً هاماً في السياسة الدولية في شرق أوروبا ، وتعتبر الآن عاملاً ذا أثر قوى ماض ، في سيرة السلام لشرق أوروبا .

وقد لفت لتوانيا أنظار العالم منذ ما بين هجوماتهم بولونيا ، ودوت أروقة عصبة الامم مراراً لمخطب زعيمها ورئيس حكومتها السابق الدكتور فولديماراس . وتتبعنا في السياسة هذه الخصومة التي ما زالت تضطرم الى اليوم ، وتهدد سلام الشرق الاوربي من قوة لاخرى . ثم كان سقوط الحكم الدكتاتوري لتوانيا منذ بضعة أشهر . فانجبت الانظار من جديد الى لتوانيا ، لأن حكومتها

للتوانية لم تكن عند قيامها بالاحقة جديدة في سلسلة الحكم الدكتاتوري الذي شمل في الايام الأخيرة عدة أمم أوربية ، ولأن مفرد إحدى الحكومات الدكتاتورية ما زال يله أصداء اليه يوقراطية ظراً ، لا يوقراطية بل على أنها خير نظم الحكم ، كما يعتبر قيام الحكومات الدكتاتورية ضربة الى الديمقراطية ولفعلها ونظامها ونظمها .

ولم تلب لتوانيا القنبعة دوراً كبيراً في تاريخ الاوربي ، فهي منذ القرن الرابع عشر تعتبر من بولونيا ، لأن دوقات لتوانيا اعتلت بالمشاهدة بملك بولونيا ، وأدعت لتوانيا بذلك في جازتها السكيرة مدي قرون ذلك شخصيتها المستقلة ، واستمرت كذلك حتى أواخر القرن الثامن عشر ، حينما انضمت لتوانيا والنمسا وألمانيا على تقسيم مملكة بولونيا ، ولم يبق لها إلا على دفع حالات ، وسقطت لتوانيا بالضمير فريسة هذه الممارسة ، ووقعت

التابعة ، ومثل لتوانيا في مؤتمر الصلح في فيللف

الدكتور جولاس باساكشيس
رئيس اللجنة الوطنية اللتوانية

التواني الدكتور فولديماراس لرئاسة أول حكومة لتوانية مستقلة على قاعدة غير حزبية ، ولكنه استقال من الرئاسة عقب ذلك تأسيس

ألك فتاتراس
الذي تحتل لتوانيا يمينه أجمعاً
وهو سلاة التتار

على أن الغزوة الألمانية لم تكن غائبة آلام لتوانيا ، فقد عاد البلاشفة الى غزوها في سنة ١٩١٩ واستنفدت لتوانيا كل مواردها في الدفاع عن نفسها ، ومطامعت مدارير البلاشفة في استردادها .

وقامت لتوانيا المستقلة جمهورية دستورية على قاعدة التمثيل النسبي ، تضم من السكان مليونين وربع مليون ، وتحتوي على إقليم على اقليم مليون من ألمانيا وهوب ادارة مستقلة . ومن السكان ٨٥ في المائة لتوانيون ، وسبعة في المائة يهود ، وخمسة في المائة المان ، والباقي بولونيون . وبما بلغت النظر أن من سكانها القام ومائتي مسلم معظمهم من التجار والفنانين الذين يحدقون صناعة الخزاف الشرقية ، ومنهم عدة مئات في العاصمة (كوفنو) والباقي في الاقاليم ، ولهم في كوفنو مسجد صغير اعترفت الحكومة اصلاحه لمناسبة الاحتفال بالعيد الحسائي للملك لتوانيا لتقوى البرنس (فيتاتراس) ومنهم ضباط في الجيش ، ومؤلف موسيقى شهير .

وفي سنة ١٩٢٦ جرت الانتخابات البرلمانية وحصل الاشتراكيون على أغلبية وألفوا حكومة برئاسة الهر سليفسيوس ، ولكن الحزب الوطني لبث حيناً يترس بالحكومة الاهترائية ، وبث الهياج في الجيش ودوائر الحكومة . وظهرت الحكومة الاهترائية عن حفظ النظام وسقطت تحت تأثير الهياج والسطوة فدعى الوطنيون الى الحكم ، وفاء الدكتور فولديماراس الى الرئاسة مرة أخرى . والدكتور فولديماراس زعيم قوى العزم ، صادم الرأي ، مستدير الجنا ، فائق مع رئيس الجمهورية الهر يميتر على حل البرلمان بعد أن حاول اغتالة الاغلبية ولم يفلح وأعلن أنه سيصلح الدستور ويجري انتخابات جديدة . واستطاع أن يستعيد الرأي العام اليه بوعود خلاص ، منها أنه سيعيد لتوانيا ايمانية فلما الى استولت عليها بولونيا بالقرعة ، وسيجعل في حياة الاقليات اللتوانية في

قام الحكم الدكتاتوري في لتوانيا ، وقبض الدكتور فولديماراس على مقاليد السلطة بيد قوية ، وحطم كل خصومه ، ومثل أمام عصبة الامم باسم لتوانيا أكثر من مرة وملاً أروقتها بذلاته ووعيده ، وبسط ظلامتها ضد بولونيا مراراً ، وأصر على وجهة النظر اللتوانية في مسألة فلنا وغيرها من المسائل المتعلقة بتوانيا وبولونيا . ولكنه لم يجرز أمام العصبة نجاحاً حقيقياً ، ولم تحصل لتوانيا على شيء ، وأصرت بولونيا على وجهة نظرها ، وقابلت الوعيد بمثل .

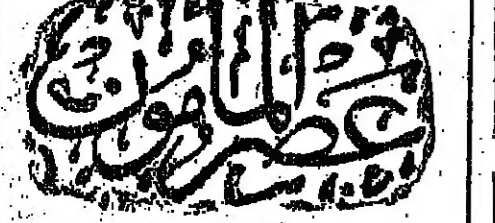
ورأى الشعب اللتواني خلال ما بين أن الدكتور القوي لم يق بوعوده ولم يوفق الى تحقيق شيء من آماني لتوانيا ، فارتد الى معارضته ، وبلى الدكتور حينما معارضيه ، ولكنه فقد نفوذه بين حزبه وبين الجماهير ، وأخيراً أدناه من به الى الاستقالة ، ووشح الدكتور توليس رئيس الحكومة الحالي للرئاسة ، ورشح فولديماراس لوزارة الخارجية ، فاني فولديماراس واشتدأ ذلك سخط الرأي العام عليه ، وحاول أحد الطلبة اغتياله باطلاق الرصاص عليه ولكنه نجأ ، واضطر الى الاستقالة ، بعد أن قدم كل زملائه في الوزارة استقالاتهم الى الرئيس صمتوا ، وتولى الدكتور توليس الرئاسة ، واعتزل رجل لتوانيا القوي العمل الى أن يجن له فرصة أخرى .

ولم يجتمع البرلمان اللتواني بعد ، ولكن الدكتور توليس وعد بأجراء الانتخابات الجديدة في هذا العام وأعادة الحياة النيابية .

وهكذا سقطت دكتاتورية في لتوانيا لتقوم محلها دكتاتورية أخرى «ع»

أكبر دارة معارف تاريخية أدبية

من أزهى الصور الاسلامية



مطبوع الطبعة الاميرة دار الكتب في ثلاثة مجلدات كبيرة حوالي ألف ومائتي صفحة ثمة مائة قوس مع خمس طبعين قرأها المؤلفين والطبعة للدكتور

احمد فريد رقايش

يحت من تاريخ أزهى الصور الاسلامية في تلك المجلدات مسطحة من القصص والبارزة كافة من شعراء وكتاب ووزراء ويطلب من مصطفى القندي محمد صاحب المكتبة التجارية بشارع حمد على مصر ويبيع بها ويكتبه بنك مصر بالواوين ومكاتب الهلال وسركيس والعرب ووزيدان بالصحافة والطابعي وعصافيت انسان وألانس بشارع البجيلة وبنيويورك والدار ووجه من

الأدب العربي في العصر الحاضر

تأليف د. محمد عبد الحليم
بمقاسم الاستاذ ه. ا. ر. جيب
الاستاذ عميد الدراسات الشرقية بالندى

— ٣ —

يقول الدكتور هيكل بك أوتو في هذه الفاية بين لاهل السان في الجامعة المصرية وبين

عدهم من الاساتذة في مدارس المدين الدنيا . ومع أن علمهم بطبيعته أشد تركيزاً وليس من شأنه أن يساعد — في دائرة الانتاج الأدبي — على أكثر من التأليف العلمي الفني على العموم ، إلا أن لهذا من ذلك قيسه وأثره في مستقبل الأدب المصري . وهؤلاء الأعوان أيضاً يتمتعون أن هذا عصر الاعداد والتجديد أكثر مما هو عصر البناء والتشييد . أو كما يقول الأستاذ لطفي بك السيد مدير الجامعة ووزير المعارف في الوقت الحاضر : « عصر النقل لا عصر التأليف » . غير أن استاذنا واحداً على الأقل استلهم أن يخلق لنفسه في الأدب العربي الحديث مركزاً متميزاً لمركز الدكتور هيكل ، على نحو بيان تمام المبالغة ما امتاز به هيكل من الاعتدال والروية في أساليبه .

ولد الدكتور هيكل بك في بيت يحفظ بكل الخصائص التقليدية لسانة الزيف ، وكفى في خدائته بصره فأعد للتعليم الديني ، وبعد أن تلقى التعليم الأولي المألوف في « كتاب القرية الحلق بالأمهر » حيث قضى فيه سنوات تمكن في خلالها من ناضية اللغة العربية ، وكان من أساتذته الشيخ سيد الرضوي ، فبت فيه حب الأدب العربي قال إلى نفسه : « ما أصل هذا الدرس على الاساتذة الأوربيين . في الجامعة المصرية الجديدة . وفيما تاتي مبادئ الدرس الأدبي على الأساليب الغربية والدراسة التاريخية فصرح ما نفس هذه الجلود الأخرى وتحويل وجه النظر القديمة . وكانت باكورة هذه الدراسة رسالة عن أبي العلاء المرمي (١) . أظهر في المقدمة التي وضعها لها ما امتاز به من الخرافة ، فخل على الأساليب التي يدرس بها الأدب العربي في مصر . وفي أثناء الحرب كان يفتي قومته في البوربون ، فاختص بالأدب الفرنسي والتقليد الأدبي والآداب القديمة . وقد جمع دراسته الجامعة — بعد أن نجا ولما يكتمل كرامة عرضته لها جرائمه في النقد — حتى أنكر غضب الدخايل في مصر (٢) — رسالة الدكتور هيكل من أن يخلدون (٣) . ولما عاد إلى مصر حين استأذن لتأليف الأدب القديم (اليوناني والروماني) في الجامعة المصرية ، فلما أعيد تأليف المناهج

(١) ذكر في أبي العلاء مقدمة المجلد ١٩١٥ وأعيد طبعه في ١٩٢٢
(٢) انظر في الأدب الجاهلي ص ٣ — ٤
(٣) نقلها إلى العربية باسم « فلسفة ابن يندون » الاختصار « الأستاذ محمد عبد الله هيكل مع ترجمة المجلد ١٩٢٢ . في بيروت

مصر التي تسمى وراء الديمقراطية العربية والدلم الأوربي تهيئ ولا تتحمل مصادرهما ، بل لديها كانت أيضاً تستغنى بهذه المصادر . وقد لمس الدكتور هيكل في هذا التناقض وأحسه بكل جاذبة فيه ، وأظهر تلاعبه في أول الأمر عداً لما يفرقه عنهم ، ولكن فصاحته وحجاسته لم يلبثا أن أعدهنا تغييراً . فبرز في جراءة بقرر أن مصر إذا شاعت أن تكتسب احترام النفس وأن ترق في سلم الحياة المصرية فإن عليها أن تدع إلى المدرسة وأن تبذل العلم من مصادر الأولى . ووضع سلسلة من الكتب لاجمهور (١) . أكد فيها مرة بعد أخرى الحاجة إلى هذه الدراسات القديمة على اعتبار أنها قاعدة لا ثقافة الحلية . ومما يعلل أنه ليس في وسع المصريين في هذا العصر أن يطلبوا ما تمتع به شعوب أوروبا من الاستقلال السياسي والعقل إذا ظلوا عاطلين عن كل ما يشدو العقل والأحاساس في العلم والفلسفة والآداب والفنون (٢) . ولعل الدكتور هيكل كان خلدنا أن ياتي عصر لا يزال أن مصر كانت مشغولة بأزماتها السياسية في تلك الأيام . على أنه وجد تأييداً قوياً من فريق من المثليين وبخاصة من زملائه . والواقع أن مدير الجامعة أحمد لطفي بك السيد كان يترجم في ذلك الوقت عن الفرنسية « علم الاخلاق » إلى نيفوماخوس « وقد نشر في ١٩٢٢ (٣) . وإذا كانت الموقف السياسي قد سير له الديول وذل الطريق فقد أثر في اذاعة دعوته ولما خاضها ذلك انه قل أساتذة الأدب العربي فكف عما كان يفرقه من المضي في دراساته في الأدب القديمة ، وكان هذا الختام قبل الأوان ومدة لالاس . ومن التمتع أن تقول أن ما حاوله من تطبيق الدراسات الاغريقية على الأدب العربي ووصل ما بينهما قد أخطأ . والمراجعون الأقل أن تكون حاسته في التعليم وفي الدعاية الادبية قد أعيدت الجليل الناشئ .

وحتى بعد أن نقل الدكتور هيكل حنين لم يجذب العرب فقط . والعربية لغة تفيضها الاداة العروضية الباطنة للتصانيد الطويلة من هذا النوع . ومما ضاعف المصائب الفنية — على الاستغنى — حاجته إلى ترجمة الاسماء الاغريقية التي نفس بها الالفاظ وحضرها في الورن العربي . ومن أجل هذا كانت النتيجة أن ترجمة الاستغنى لقيت تقصيراً على أنها عمل من أعمال القوة والتصميم أكثر مما قدرت من أجل سرائها الجوهري . في الأصل أن الترجمة (١) ظلت

(١) العناية الأدبية تمثل على الرغم من صحتها المتغيرة . رأى المحافظين « أما شعر الاغريق الذي يفرضه الجدول شعر العربي ويضفي على العرب بديعاً له وترك الاقتباس من معاليه « فقد كنا نجهل قبل أن يتجم لنا سليل ألبدي البستاني الالفاظ . فلما اطلعت على الالفاظ ، وهي على غير الشعرين وبعضهم التاريخي ، فكنا أن نلاحظ على ما يتبعوا شعرهم وراء عيونهم الألامير وحجهم دون شعرهم في حكمة وصواب . فحينئذ علمنا على ذلك مقتره الجرافات الوهمي التي ظهر الله في عيونهم . ونحن لا نعلم إلا ما نعلم .

العام المصري متبياً له على الاطلاق . ومن الممكن تبني نموه إلى التلويح في كتابه الذي نشرها عن الشعراء العرب (١) . غير أنه لم يكده ينشر كتابه الثالث « في الشعر الجاهلي » (٢) حتى قامت ضجة استوجبت سحب الكتاب . واتهم المؤلف أمام النيابة بالاحاد (٣) . ولكن حسن حظه أنقذه مرة أخرى من عواقب جرائمه ، فبان كل ما أحدثته محاولة المحافظين اضطلاعهم ومحاكمتهم ، أنها كانت شهرة وزادت نفوذه بين الاشرار وجلبته معبود الطلبة . لذلك لم يقم به الحرف ، فعاد نشر كتابه بعد أن تجمه بجملة للرأي العام ، ووسعه وأضاف إليه كثيراً وجعل اسمه « في الأدب الجاهلي » (٤) وكان ذلك في العام التالي .

ومع أن هذه الكتب كلها علمية إلا أنها مادة لها قيمتها انصافاً إلى الأدب المصري . ليد لا من أجل أسلوبها وزمرايه فقط بل كذلك من أجل المباشرة في سد حاجات الجمهور . ومن خواص أسلوبه أنه على ولا يكتب ، وأنه لذلك كثير التكرار والاعادة وأشبه بالخطابة منه بالكتابة (٥) . ولكن حسن اختيار الالفاظ تناول الموضوع — كل ذلك يجعل لكتابته ميزة . قل أن يكون لها مثيل في اثر مصري ، غير أن قيمة هذه الدراسات إنما ترجع إلى الناحية التربوية . وسواء قبلت آراء الدكتور هيكل بالواقعة أم لم تقبل فلا بد أن يغضى فقهه الواسع الذي يشتمل على توطيد المبادئ التي يدعو إليها في الأدب المصري (٦)

(١) « حديث الاربعة » — سواء كذلك لانه كان يفرقه لقبولا في السياسة في أيام الاربعة . الجزء الأول المطبوعة التجارية ١٩٢٥ والجزء الثاني المطبوعة الاميرية ١٩٢٦ . وقد عُد كدرك على في مجلة الجمهور العلمى بدمشق (الجزء الخامس ١٩٢٥ ص ١٤٧ وما بعدها) . وليلاحظ القارئ عكاسة سلت بيت الذي يسمى مقالة « حديث الاثنين »

في الشعر الجاهلي . المطبوعة الاميرية ١٩٢٦ ولم يصادر الكتاب ولكن نسخها انتشرت وسجبت من السوق . راجع ما كتبه لامن « الاسلام » (بيروت ١٩٢٦) ترجمه إلى الإنجليزية . البير ادوارد ديسون دوس (لندن ١٩٢٦) . يجب أن يلاحظ أن المصريين أخذوا بالنظر الفرنسية من حيث اعتبارها أساتذة الجامعة وموطنين محرمين في خدمة الدولة .

(١) « حديث الاربعة » — سواء كذلك لانه كان يفرقه لقبولا في السياسة في أيام الاربعة . الجزء الأول المطبوعة التجارية ١٩٢٥ والجزء الثاني المطبوعة الاميرية ١٩٢٦ . وقد عُد كدرك على في مجلة الجمهور العلمى بدمشق (الجزء الخامس ١٩٢٥ ص ١٤٧ وما بعدها) . وليلاحظ القارئ عكاسة سلت بيت الذي يسمى مقالة « حديث الاثنين »

(١) « حديث الاربعة » — سواء كذلك لانه كان يفرقه لقبولا في السياسة في أيام الاربعة . الجزء الأول المطبوعة التجارية ١٩٢٥ والجزء الثاني المطبوعة الاميرية ١٩٢٦ . وقد عُد كدرك على في مجلة الجمهور العلمى بدمشق (الجزء الخامس ١٩٢٥ ص ١٤٧ وما بعدها) . وليلاحظ القارئ عكاسة سلت بيت الذي يسمى مقالة « حديث الاثنين »

روح الأمام محمد عدهم . حيث أنه يجدد تسمك مع ذلك بقواعد الان لا . وعلى قبحه تماماً محمود عزى الحروف السياسية وأشد المنهين المصريين الحديثين نظراً . ولهذا المذهب الفكري أيضاً متشاور بين أساتذة المدارس العليا . ولكن النفوذ التدرجي لكل منهم محدود بالدائرة التي يعمل فيها والموضوع الذي يتناوله وان كان تأثيره الكلي مع ذلك عظيماً في نفوس الدوق المصري . وهذا المذهب يتخذ كذلك إلى صوف كتاب أشهر من هؤلاء (المدرسين) الذين يظهر فياكتيون تأثير احتكاكهم بالأدب الفرنسي سواء ادعوا أم لم يدعوا العلم به . وقد لاحظ للورد كرومر منذ عشرين عاماً (١) أن الثقافة الفرنسية فتنت المصريين المتعلمين بنوع خاص ، وليس في هذا ما يؤسف له ، غير أن درس الأدب المصري يدل على أن من المشكوك فيه أن يكون هذا قد أتج خيراً صريحاً .

والسبب في هذا الملاحظة يرجع إلى اقتتان الكتاب والقراء المصريين بتيارات معينة في الأدب الفرنسي ، لا بالأدب الفرنسي في جملته . وليس مما ينتظر أن يشعر المصريون بأى ميل طبيعي إلى الأدب الفرنسي استكشافاً ، وعلى قبحه ذلك توجد صلة رجم وثيقة بين روح الادب العربي وآثار مذهب الرومانتزم . وقد بينا في المقال السابق كيف أن المنحطوطي وقع تحت تأثير كتاب من أمثال شاتو بريان ، والمتناطولي ليس وحده في هذا ، وقد انضم أفي المصريين الذين نالوا حظاً أوفر من التعليم ، لكن المرء لا يسهل الا ان يلاحظ كثرة ذكر أسماء روسو والفريد دي في ودي موسيه وحيجو ، وفرط الإعجاب العام بانطون فرانس حتى ين خير الكتاب المصريين الذين ذكرناهم .

وتم مهمة كبيرة يؤدها الفريق الثاني من المحمدين المصريين من حيث نشر العناصر الانشائية الشائعة الفكر العربي ، وهو في الكتاب المتأخرون على الأكثر بالأدب الانشائية . وعلى ذلك لا يرجع إلى أي مقابلة بين التقاليد الانشائية والفرنسية في الجلة (١) بل ترجع على الإكبر أن يقال إلى القاريه الشهور القوي بخصيصة ما يقولان .

هذا الفريق جاعل من حمود العقاد وبرايم عبد القادر المازني ، وقصم العقاد عن أكثرهم ذكرنا دوة واسعة من الخلافات بينها المذاهب السياسية سعة مع الاسف . أما المازني فيشغل مركزاً شراً أكثر توفراً ، ولكنه في خلال المذاهب التي اضطر من زميله — ككتيكرين غيرهما — إلى وقف الشر الأكبر من جهودهما عالياً ، قد امتاز بنشاط وحسنة باغا في بعض الاوقات درجة الشف .

وبمقابلة العقاد المازني في سيرتهما الادبية . فقد ابتدأ أحدهما كشاعر مجيد (١) تقيض أغانيتها بالوطن والذاتية ، ولكنها ليست متأثرة في أي صورة بالاساليب التقليدية ولا بموضوعات الشعر العربي ، وفي الوقت نفسه ، ومنذ ١٩١٢ اشتغلا بالقد الشعرى ، وأدى هذا إلى أن ينشرا معاً وبالاتراك في سنة ١٩٢٠ — ١٩٢١ مقالات نقدية قوية البارزين من رجال المذهب التقليدي مثل المنطولي والشاعر أحمد شوقي . وقد نشر ذلك في كتاب « آهيا » (الديوان) (٢) وهو عنوان ضال ، وقد عاب عليه ذلك عبارة عن مجرعات لمقالات فتمت في أوقات مختلفة في صحف شتى ، وهي تتناول ميداناً واسعاً من الأبحاث (٣) . وهما على العموم يشاران من ذكرناهم المحمدين المصريين في أيامهم ، وخصائصهم ، ولا يتكاث اقتناعهما بأنه لا بد من نهضة أدبية تحت إلهاماً في الآراء وفي وجهة نظر الشعب ، ثمهما كنهضة الزامة في الحياة القومية . ويقرران أن مهمة الكاتب والمفكر في الوقت الحاضر هي أن يرشد الشعب ويستأنده على القيام بواجبه ونصيبه القوي لخدمة المدنية . ولكنهما كنهما أقرب إلى موقف المحافظين من كل من الدكتور هيكل بك والدكتور طه حسين (٤) . فهما مثلاً أقل الحما في وجوب نفوذ ثقافة مصر بخاصة ، وأشد انهما على تلتصيح الأصل العربي بخاصة .

وقد تصورنا الثرة التي قد يؤدي إلى انتاجها التلخيص . هذه العناصر السلبية والمتشككة في ثقافة الفرنسية الحديثة فإن المرء لا يسهل الا أن يشغل المحافظين خرفهم من أن يكون التخريب هو كل ما تفق إلى الدراسات الاوربية . ولكن من حسن الحظ أن هذه النزعات توارثا عند زعماء المدرسة الجديدة . الأدراك الواسع للمبادئ الحيوية الانشائية التي تعين القاريه الايري على وضع الرومانتزم في منزلها الطبيعي . كما ، بل هناك كاتب أو اثنا في كاد . منبدأ التقدم من طريق التأم (١) وان كما عاجزين عن أن يقال إلى القاريه الشهور القوي بخصيصة ما يقولان .

ولكن ابن العتاد والمازني . على الرغم من مقدار من التشابه العام في الفاية . والوسيلة بل . حتى في الموضوع أيضاً . اختلافاً بينا في اللمجة وفي الاسلوب كذلك . ويبدو العقاد إلى الآن أكثر ابتكاراً ووقوع آثاره أثبت على الرضى . ومفتاح كتابته الحرة والحق وحاجة مصر إلى هذين أشد ما يكون (١) . والحربة هي قدوة العقل على التغلب على العقبات . والاتجاه بالتاس « الحربة » السياسية ابتداء مقولب .

والحق هو الذي يكون وراء المظاهر الخارجية للحياة ، والحق والحربة يبدوان في الجمال وليس ثم حرية لإتجرب الجمال . وكألفنون على عتل مصر إلى الآن زراعة أرضها . فلها مقصورة على الضرورى والملاهي . ولكن تقدير الجمال والتم بدأ ينمو ويقوى . واكثر مقالات العقاد فيها عما أداره على النقد الادبي البحث ، يراد به شرح هذه الآراء . وهذا التحول إلى المذهب الواقعي هو الذي ترجم إليه أهمية كتابته باعتباره ناثراً . والفكرة نفسها ملحوظة في أساليبه الادبية . والأدب والفنون عنده هي أرق ما تعبر به الحربة ، ولست الفاية من الادب الهرو والتسلية بل توسيع أفق القارئ وجعله أقدم للحياة . والكاتب المطبوع هو الذي يتمم به الطبيعي من غير أن يحاول تقليد غيره . ولكنه لا يكتي تقديم صورة طبق الاصل أو فوتوغرافية فأن الكاتب يدعي أن يكون فناً ناصي وراء الملل الاعلى للجمال . والبساطة وحدها ليست المثل الاعلى في الاسلوب ، ولا يصح أن يطلب من الكاتب أن تكون لغته سهلة على كل قارئ . ونحمة : لهذا المبدأ صنع العقاد لنفسه أسلوباً يتفرد به في الادب العربي الحديث ، وهو أسلوب فيه جهد وشه باللمع الغربي وان كان من حيث اللغة حقيقاً قليلاً يكافئ القاريه أشد الانشائات ، وهذا الطالب الذي يصب فيه صبرته ضرورى في يابري ، لأن العربية القديمة لم يكن لها أسلوب أدبي حقيقي ، وانما على ما كان هناك في الحقيقة عبارات خطابية معرضة للتبدل الجدى . دلي أن التجديد الحقيقي إنما يكون بالتمكن من اللغة العربية . وللكاتب الذي حقق اللغة أن يزيد في ثروتها بعد ادخال عناصر جديدة قريبة من اللغات الأخرى . أمنا الكلام المبالغ فليمن أدباء وانما الذي يستحق ذلك هو الذي يكسب الفكرة ثرواً من الجمل والجمال . والمازني يفاضل العقاد كراهه في « الحربة » خلاصاً إلى بيانها ، ولكنه لا يفاضل . زوجته المأله (٢) . فلهذا : ذلك أن المازني على قلبه وحقيقته واقعي (والاست) . ولكن نظره الواقعية يملؤها وبسببها الخيال . ومما لاه الادبية الاولى تفتي بلا حرج في غلبتها من

(١) « الحربة » على المصطلح العام (المألهات) كما يعلق : « الألفية المدرسة الفرنسية (المألهات) » وأكبر ضعفه في اطلق المصري عندهم الخطة وقلة الخلق . وهما على تأثره بالأدب الانشائي أنه اصعب كلام هذا الضعف فلهذا الخلق . الخيرة الجسم والعقل معاً .

(١) « الحربة » على المصطلح العام (المألهات) كما يعلق : « الألفية المدرسة الفرنسية (المألهات) » وأكبر ضعفه في اطلق المصري عندهم الخطة وقلة الخلق . وهما على تأثره بالأدب الانشائي أنه اصعب كلام هذا الضعف فلهذا الخلق . الخيرة الجسم والعقل معاً .

ولا يزال السكان الذي يشغله الأدب الألماني في هذا التجديد محدودا ، وإن كان من الممكن أن يقيم من جراء كثرة المصنفين الذين يتلقون العلم في ألمانيا ، وكثيرا ماورد إشارات إلى جودته وشرفه ونبته وغيره في مقالات الكتاب ، ولكنه ليس دليل على أن الأدب الألماني كان له تأثير حقيقي في الكتاب المصنفين . هل أن من المنطوق أن : لاحظ أن القرن الذي جعلناه بين فريق الكتاب (من حيث التأثر بالأدب الإنجليزي أو الفرنسي) يستمر هنا فيما يتعلق بالأدب الألماني . فن ذلك أن الشاهد نجدته كانت ، وهو يكثف كثيرا من شوبنهاور وولتشفه ، على حد أن المدرسة الفرنسية لمجدها

(١) بحث ودراسة لأن الرومي كتبه في سنة ١٩١٣ - ١٩١٤ وأعاد طبعه في حصاد المقسم من ص ٢٩٨ - ٣٤٨

(٢) حصاد المقسم

(٣) مقسم الرشح . (وقد ذكرناه من قبل)

ليه قد طبع الطبعة الأولى المذكورة طه حسين المخطوط الكتاب « في الشعر الخليلي »

(٤) ذكر الساذي أنه يشتغل بذلك

لإسبانية الأعوج بعد ١٢٧٠ زال ١٩٣٩ عير (٥)

(٥) بعد أن أعلنت هذه المقالة في أعالي

ديور كتاب الساذي هو شوبنهاور وولتشفه

١٩٢٩

على الأكثر كتاب الرومانسزم . وفي هذا القرنين الآخر صدرت الترجمة الوحيدة التي تستحق الذكر لكتاب ألماني هو « فرتر » لجويتته . وعلى أنها مترجمة عن الترجمة الفرنسية (١)

وهناك بين سنوف الجبلدين المصريين الذين أشرنا الى أعمالهم الى الآن درجات متفاوتة من التكيف الغربى . فالشيخ مصطفى عبد الرزاق والاستاذ منصور فهمي لا يزالان الى حد كبير متعلقين بالحقايق ، والعقادو الدكتور مكيكل أقل منهما اتصالا ، والدكتور طه حسين أميل من هذين الى التوافق . على أن الجناح الأيسر المتطرف من المجددين المصريين قوامه فريق آخر أكثر الى الآن من المسيحيين المصريين وأبرزهم سلامة موسى محرر الهلال الذى ظهر سلامة موسى فى أول الامر بكتابته فى الدفاع عن نظريتي اللغوى والاشتراكية اللتين درسهما أثناء إقامته بالبحر ايترا ، أما ما أصدره بعد الحرب فمجموعة مقالات منقولة عن الهلال وغيره لا تقتصر فيها تناولها على المسائل الادبية بل تتجاوزها الى موضوعات من مثل ماتوس وعصر الجليد وتحليل النفس و « الواعية الخفية » والتطور على الخصوص (٢) . وهو يؤثر بحسبه برنارد شو و هـ . ج . ولتر وهو نملها يتكلم بلا خوف بل يستجبر سخط الناس مواضعه لا يقتاها أئساد المجددين المسلمين تطرفا لا يحذر . ولعل خير مثال لذلك مقالته عن التوحيد التى برده فيها الى أصل طبيعى ويطبق مذهب اللغوى على الدين . وموقفه خيال الادب العربى والاسلوب الادبى فيه جرأة ونشاط . وهو يرى فى كل من الادب القديم والحديث تقصا فى المعرفة الصحيحة وفى الاتصال بحقائق الحياة . وكان فى أول الامر غالبا أن يترك لأدب القديم خطأ وان كان خطأ ضئيلا وثانويا فى تكوين الثقافة المصرية ، ولكنه فى كتاباته الأخيرة يدغى الى مقاباة الماهى . وهو يظن أن الاسلوبين الانجليزى والفرنسى خير من الاسلوب العربى . وقد جعل من غايته أن يلقى ما يسميه الاسلوب التطرفى الذى لا يزيد فيه الا لفاظ على الماهى . ولكنه فهم تخير من زملائه بصرى آرائه (وان كانت هذه الآراء فى نظر الأولى لا تعدو الا آراء المادية للرجل النظم) إلا أنه على خلاف السورين المتأثرين بتوخى فى كتابته الرنة العربية المأفولة . وليس ما بينهم فى بعض الدوائر من تبول الاسلوب سوى استعجاله لفاظا ضامة فى كتابته غير أنه ليس من الأصاى مدوسة الثقافة المصرية . عظم على العكس يرمى الى تشييد الفكر العربى فى طريق

(١) سلام فرتر . ترجمها احمد حسن الزيات
وضع لها الدكتور طه حسين مقابلة (١٩٢٤)
بعض الى هذا المقال الطبع صدرت ترجمته
الى الاساتاذ محمد عوض بالحامدة هم مقابلة
دكتور طه .
(٢) محاضرات سلامة موسى . بحرية الفكر
إسلامها فى التاريخ - الدين والعلم . ولم أر

التفكير اقربى ، وهو يشبه سلفه جوهر بن زيدان
فإن أساوية تعليمي أكثر مما هو أدني، ولكنه
يمكن أن يقال بحق انه خير خلف ليدان في
أحوال مصر الجديدة . وتدل شهرته بين فريق
من الشباب المصريين وتأثيره فيهم — مسلمين
ويعسحيين — على أنه عامل يجب له حساب
في تطور الفكر المصري والأدب المصري .

وإذا سألت سائل: ما قيمة كل هذا النشاط
الادبي في مصر؟ فإن الجواب لا يكون فقط
حساب عدد ما يصدر — وهو لا يقل عن مثله
في أي أمة أخرى من حيث الامتناع والروح —
وأنما يكون الحكم على هذه الحركة لا من وجهة
النظر الغربية العالية للنضج ، بل بالنظر الى
الآثرات والوسط والجمهور، فقد أوجدت هذه
الحركة قيا جديدة ومثلا عليا مرغبا اضافتها الى
الادب العربي، وفي اتجاهها تحاول أن تدفع
الآمال المياسية والثقافية المصريين ، وتوفق
ما بينها في الوقت نفسه وبين العالم المتمددين في

من يريد الصحة ... والقوة والجسم الجليل



اخبرنا في أي مكان
من جسمك تريد
العضلات الكبيرة
القوية - اخبرنا كم
وطلا تحتاج من
اللبح الجاما
المسلم. اخبرنا هل
تريد الصحة والقوة
والنشاط والجسم
الطامل الذي يكفل
لك اصحاب كل امرأة ، واحترام وحسد الرجال
الآخرين .

سرا في غرفة النوم

ثم دعنا نريك كيف ان طرقتنا الرياضية
سوف تجعل منك ذلك الرجل الذي تشده
والتي في مراك في وقت الفراغ بغير أي آلة
أو اداة ولا دواء ولا غذاء خاص بل فقط
تمارين رياضية بسيطة لا يستغرق منك أكثر
من ١٠ دقائق في كل يوم. انظر الى هذه

عشرات حاتم جنيح

قد يبدو لك ذلك حبيبا . وهو حبيب
حقا . ولكنه يمكن . وقد ضل آلاف سائل
من كانوا في أشد حالات القاسية والفساد
لنفس الضعف والمرض والعيوب الجسمية . أما
الآن فلنا صوف نعرضهم ليكمون من القسوم
فيرونك يستعيد أصحرا رجالا اصحاء اقرباء
كاملين . سوف نراهم ايامهم عزيمة باحسانهم
وعلمهم في حياتهم . فليأتوا وندفع اليكم كما نحب

[illegible]

الى الاجيال القادمة
 في حضرة راق حيا
 من الاكابر الادبية الراق
 ضمهم في تصور ساد فيها الظلم
 مدام رولان المقام الاول وال
 رولان قد أويقت من العلم والادب
 في السياسة والادب
 وما كانت مدام رولان
 عليها وعلى زوجها ، أثناء
 أغرب أيام الثورة ، وما كان
 ذال المقصلة التي كانت تصعد
 تكون مذكراتها ، ليعلمها
 حكايا عادلا على أولئك النفر
 أيام الثورة الفرنسية .
 نشرت هذه المذكرات
 لها ضجة عظيمة ووقع كبير
 تقتنف ما يأتي :

من أبي في سنة ١٧٩٣
 ... هكذا مصير الحق والفضيلة أيام
 ... فبعد أن ناز الشعب المكسوم من
 ... وتولى شر من المصلحين الغلاء
 ... لم يلبث أن اعتزله وشيخا ، اذ
 ... فخرى لمطمع الدنيا ، وشيرون الشعب
 ... تلك النفر الصالح ، حياه الخفيين ،
 ... عن حوضه ، ليفسحوا لافسهم
 ... وسيل الظهور ...
 ... هذه المعجالة ، قد عزمت ، أن أصف
 ... التي أدت الى القبض على ،
 ... الى هذا السجن الظالم . ويسرى
 ... هذه الوحدة ، أن أثبت أوراقي ،
 ... من هذا المجمع الظالم ا
 ... كل اعتزال رولان ، زوجي ، أنصة
 ... كافي ، لتهدئة حقيقة أميداته ،
 ... ذلك المسكين ، أن يضم الى
 ... يحضرم لحكم العقل والمنطق
 ... في وزارة الداخلية ، وجل
 ... الشعب يسمى « جارات » ...
 ... إلا شخصا فاقدا
 ... والقدرة على إدارة دفة
 ... القدرة هكذا استطاع رجل
 ... أن يتبعوا مقعد الوزارة ،
 ... الشيط
 ... الثمانية ، أمرا إرمانا في
 ... الثورة لاهلية التي استمرت
 ... وكان أن قضى العاقبة
 ... وكان زوجي خلال
 ... الهامة من جانيهم ، فليكن
 ... وعجب أن حبه اليه
 ... حبه وحركته ...
 ... زوجي ، سبع مرات
 ... قبل أمام محاكمهم
 ... وحدهم
 ... الى

الرف
 مأوى آ
 من جانا
 المروء
 كنت
 غني ،
 طوال
 قد اسر
 الالدية
 اشتد
 بوقوع
 وفي
 الأخير
 بالسلاح
 إلى رولا
 القبض
 « إ
 وإذا ك
 فسترون
 عظيم
 فيه
 « لم
 حرك بال
 الجمعية
 « البرل
 وفي
 ذلك أن
 بالقبض
 أسرار الق
 زوجي ب
 على هذا
 كمن
 الروح لل
 اليه ، وإ
 وإندوا
 وكن
 منتهية

وأرسل كلتي !

دولان

ة التي خلقها لنا نزل السجون أثناء
و انتهكت الحرمات ولا تزال المذكرات
لا تزال الخاطلة والتاريخ ينهيدان مدام
كاه قسطا وفيها ، وكان لها باع طويل

بانه كثيرا ذلك الحيف الذي وقع
مر الاوهاب الذي ساد فرنسا في
مما أن تلقى في غياهب السجون تحت
العبدان حصدا ، قدر ما كان يهيم أن
بناء الاجيال القادمة ، ويصدروا
ين استبدوا بالسلطة والشعب في

ل أول مرة في سنة ١٨٢٠ ، وكان
ير . من هذه المذكرات الخاطلة

حتى إذا ضاق بنا الأمر أمكننا أن نجد
غر لنا مينا . وقد لاقت صعوبة تذكر
ب رجال الحكومة في إعطاء إجازة
ولكن ما كنت أحصل عليها ، بعد أن
من الالامات ، حتى وقعت صرعة مرض
لم يكن وقوعه في الحسان . ستة أيام
قضيتها في الفراش ولما كلفتها وكنت
ترددت فأبقي قليلا ، ذهبت إلى دار
لأجد جواز المرور فاذا بالأمور وقد
تعميدا ، فإذا بنا نقوس القدر ، يؤذن
الازمة التي طال انتظارها .

منتصف الساعة الخامسة من اليوم
من شهر مايو ، إذا بستة رجال مدججين
يقدمون إلى المنزل ، وإذا بأحدهم يقدم
لأن أقرأ عليه أمر الجمعية الثورية بالقائه
عليه . فيجيب دولان

لا أشرف لكم بأى سلطان شرعي ،
تم تصرون على أخذنى عنوة واقتدار
مى مقاومة رجل كهل ، ولكنى أبدي
متجاجى واستثنى لهذه الاعمال ...
يبه الرجل :

يخجل من السلطة أن أنوسل إلى القبض
سدة والنف ، وأنا سأذهب لأبلغ
ذلك على أمرها ، ثاركا وملائي هنا في

لحة وحيرة ، طأ على خاطر غريب ،
أحتج لدى المجلس على هذا الأمر
على دولان أو أجعل على النافذة إذا كان
صحبا . وفي دقائق مبدوءات أملت
على شىء ودونت استنظاظا لرئيس الجمعية
الامر المذكور .

وحيدة ، حينما كانت العربة تصاق
صول إلى قصر التوراني ، ولما وصلت
ة مع رجال وقد تقطعوا بالناسهم
كامل عليهم .

من العربة ، كالغائر الصقور ، وكنت
العناصر الأنيق ، وعلى كفى

إلى مثل القصر فإذا يجارسه يتقبل
وجبه ، ويقبض مصراعيه . عينا حاولت
عن مزه ، إلى أن قبض الله لي فكرة
فصبحت بالرجل « أبها المواقف .. في
م الجليل ، فأتته عصر الغلاص لهذا
عمن ، من أعدائه الذين يكيدون له
سالة خلية لارئيس ، وله وحده أريد
بها ، فاعمل على مساعدتي وأت لي بدليل
إلى الداخل ١ » فتحت الباب ، ودخلت
إلى ، وما كادت تخرج عشر دقيقة
فلظمت أن التابل مسيوروز أحد أعضاء
لحلمته رسالي ، فأخذ الرجل حتى فاته
إلى إلى الرئيس ، وأن يثير المجلس لصالح
... ؟ »
به عجيب « لا شيء بعد ... المجلس في
نسب عظيم ويطلب القبض على اثني عشر
لته « ومن هو الرئيس في هذه
... »
باب « هو هرات سسل »
ت في رأس « إذا لن يقرأ خطابي ،
أجوك أن ترسل لي فردو » .
د فترة طويلة ، جاء فريدو ، وتكلمنا
أنفهمته ما أريد ، وذهب ، ولكن
لمعية والأمر إذا لم يكن المجلس إلا على
أول من الهياج والغضب . وعندت إلى
مد أن تركت إلى لوفيت ، وهو عضو
مجلس ، خطابه أشرح له ما حدث ،
رسول الجمعية وقد عاد ، ليخبرنا أنهم
لن يقدم شكائنا واحتجاجنا إلى المجلس ،
لطلبها كثرة .. وما كاد الرجل يعود
أني .. ، حتى تسلم رولان من خلف
هزادبا ..
الساعة العاشرة ، ذهبت مرة أخرى
فأذا ، وقد اغضت جلساته ، فرجعت
وما كنت أصل إلى باب منزلي ، حتى
من التلامذ ، رجل يتوسل إلى بمقابلة
يقول .
« صدقوا المزم على القبض عليه هذه
... »
ثم من المارة ،
الرجل الرئيس
برمي يائدين أن اسمه ذلك لما اتالا
لمجلس الله والوطن
ينجب القيادى لرجوعي إلى المنزل
لكل الظروف ، ولما لم نصلحنا الأعضاء
إلى رولان الحكيم ، أن ترك المنزل
غيره ، ولكننا لم نفعل ذلك إلا مرة
وقد كنا دائما ننام في غرفة واحدة
لأننا لم نملك من التلامذ واحدا
لكن من جهة لفتح رولان من عطف

مدان ترك رولان المنزل صفت وحيدة
الى على زيارته حتى لا آتت النظر الى
انفسا عن انى لم استطع ان التحق به
نزل وخدمى الذين روعوا كثيرا لما
بكتت اعدى من خافهم واقبل ابنتى
ثم اخذت فى ان اكتب خطا الى روى
كانت ان اخط اول كلمة منه حتى سمعته
الباب ودخل الى غير نجل واخذها الى
ان فاجبتهم
قد بارح المنزل أثناء ذهابى الى المجلس
بمكانه وليس عندي من مزيد لعموده
ج التوم آسفين
ت أشم تهم شديد فاكنت ان
الى وانناول عشاى . حتى ذهبت الى
استغرقت فى مسبات ضيق . سادة
استرحنا ثم افقت على صوت المتحادة
لدموم بضعة من الرجال يتلون مقاماتى
بجوان أسرا بالقبض على وتلى الى السجن
الى الساعة السابعة ودعت ابنتى وخدمى
ان يلتزموا الهدوء والسكينة وأن
تولوا لا . ثم سرت الى السجن فى عربة
ثلة من الفرسان ، وقد تهمهم الناس
عربة . وأخذت النساء نصيح : « الى
الى المقصصة »
لنا الى السجين وبعد ان أجزيت المراسيم
دخلت الى غرفة صغيرة . وكانت زوجة
امراة طيبة القلب ، فقالت فمشدر
الفرقة : « هى كل مالدينا ياسيدنى ..
فىها اليوم غصب »
ن سافت بليج فى ٢٥ أغسطس سنة
شهد هذا السجن الضيق حلول اليوم
العشرين من تاريخ التقابل اليه ..
من الزمن قضيتها فى العمل والدرس .
تذكري الى التى أدونها فى شغل الشاغل
خلال سطورها تستطعم العين الباصرة
تتين عدالة حتى ، بل وعدة مغلي
كثير احاد ذات هوى مايو وروية ، إلا
ال . أمل أن يكون النصر حليلى فى
بعد زوال هذه التيوم المتخلدة .
الى لا أزال أوقى بشر ما يصدر له
صاحب جريدة « بيندرهوش » اذا ما
يوى الى نشر حديث كاذب آدمى أنه
وينه ، اعترفت له فى خلاه ، أن
كان يكيد للحكومة فى الجناء ، وأما
كبار الأئمة الماتقين
دوم الزاهر والعشرين تحتفى روحية
الى فرحها حيث كان ينتظر فى رجال
الى السادة أهل قديمه الى

كيف تقفل عـ لـ دوك

يحيى أن فلاحاً اشترى بئمة الخنازير وجفأ به وصحوبة المساهرة ، فاعرفه أحد إخوانه . فكان يبشش بكل من يقف في سبيله . فبذل ذلك المسكين الذي يمرض له لما يناله صادم القتاب .

وكان لا يمر ولد من الجيران بباب ذلك الفلاح إلا وشعر بالاشتزاز والضعف . وما نبج على أوزة أو صاح ذلك أحد الجيران أعلى جداره ، إلا غابها في الحال بضربات طله أو برصاص بندقيته ، حتى أن قطعت أظفارها تعرف وقم أقدامه فتسلل حارية منه .

وبقدر ما كان متعباً لنفسه كان كذلك لمن يوله . فكان لا يمر عليه يوم بدون أن يقر بأشكال جديدة فوق ما هو فيه من الشجاعة المستديم ، فكانت حياته عبارة عن قتال مع المشاكل والمخاضات .

وبعد زمن جاء رجل يدعى فارس جرين ، بلسكى والامانة بجوار ذلك الفلاح . فبجأ آخر في الحال بما فطر عليه جاره من الخلق التي لا يمحتمل . فرد جرين على ذلك : حسناً ، إن أظهر شيئاً من ذلك أمامي فاقطعه لأعالة .

فذهات عبارة جرين هذه وانتشرت ، حتى أن الناس في تمليلها هذا بشئ . غير أن هذا ما كان يظهر عليه أنه يقدم على قتل ما شاءه من سباه وكلامه وأعماله كلها ، عن قلب طيب يفتق بين جبينه ، ورشده وبانه . ولم يكن ليخطر على بال أحد البتة ككون جرين قاتلاً .

ووصل الخبر أخيراً إلى مسام ذلك الفلاح ، وباطلع به يكن يسره سماعه . فبذل جري جهده في حماسته والتعرض به ، بل بأول الأضرار به . على أن الرجل الذي باعتزاه قتل ذلك الفلاح النكد ، كان هذا التفتدي بصفة الضمير وحسن النية على سكونه وبداشته المتأدين .

ذات يوم أرسل جرين سلة من البرقوق لوجه صاحبه الاحق الذي أتى أن يدها . فبذل السلة بما فيها . وقال طاباً للذي حملها : سلكك لم يكن لينت هذا البرقوق إلا بالوصول في مقابل ذلك على بعض من يفتني أن يفتني الرسل شيء منها .

فحينئذ بعد ذلك أن الفلاح طين الطبيب في غيبته من الرجل أثناء العمل وتلمذ بهما . ولما اتس من جاره المذكور رغبته في الحج جريه ، أعياه بكل عطفة وجفاء . فمكتبة الاحق صابغاً لم يمساعدة . جرين لبعض أوقات . فبذل السلة من ذلك على من قبله بلداً . وفتنوا ما لم يكن . فبذل ذلك عدة وجرة بومس . فبذل ذلك على جاري كلتي الفرس فيه فورا . فبذل ذلك على جاري هذا الحادث . حتى أخرج به وجريه على أن لا يجرى التفتدي . فبذل ذلك على كل الطب الباطنة .

مساعدته ثم عهد بقرن القول بالعمل . فبذل ذلك في مقابل ذلك ؟

أجل ثأت متأثراً على ضيقه هذا فطر قاسية من ذلك الفلاح الذي رفض قبول مساعدته وقال في غضب : « لت في حاجة لمساعدتك فانهب بثوريك غنى ! »

فقال : « لست بذهاب بل بفتح أن أعاونك فتد أوشك الظلام أن يقبل : وما يكون أعاجزه شافاً بالنهار يذخر عمله ليلاً » ودأت الثيران تخر بمساعدة الرجال وسرعان ما ماتت الأمور إلى الجحرا . وفي عشية اليوم استولى على صاحبنا الفلاح شعور غريب لم يعهده من قبل . وقد رمت إليه زوجته بعصرها مستغربة حن قال : « إن جارنا جرين قتلني حقا فإنه صرح باعتزاه قتل وقد فعل ! »

ثم يابى القاريء إلى (الدو) وقد قتل بدون إزهاق روح أو ارافة دم .

وفي صباح اليوم اتت إلى ذلك الفلاح إلى جاره الفاضل ليعترف له بكنزاته الجلية وجوده المعروف . وليطالب منه المصنف والسباح ومن ثم أصبح الرجل صديقاً لكل محبوبا لدى الجميع . بعد أن كان كاسه ومرأ الساوي والمرور .

وان الفرق لمظيم في هذا العالم من محاولة جذب القلوب بالعدة والعنف ، وبين اكتسابها باللين والطف ، ومثل من يجتج إلى الشدة كن يحاول اقادة سد حاجز فوق مجرى من المياه . فقد يحوق هذا السد المياه عن الجريان ربما من الزمن إلا أنه لا يلبث أن يهوى فتندفق المياه من ثم مندفة بقوة أشد من ذي قبل . وأما اكتساب القلوب وجذبها بالحبة والاحسان فهو عبارة عن تخفيفك للنايم التي منها يستمد ذلك الجري مياهه . وان من يحاول اكتساب القلوب بالقوة والاضداد كن يفتل أسداً بالريود والأصفاد . بل إن من دعاى اجتذاب القلوب بالطف والمبالاة أنها تكبر . فبذل ذلك الاسد عن البطني والأضرار بالناس بتفتير خلقه الوحش وجعله أشبه الأشهاد باطل الوديع الحمادي .

(ترجمها من الإنجليزية)

محمد علي محمد بكري

المدرس بمدرسة الجورجى بك

الابتدائية بكفر الزيات

المكتبة الشرقية

بصفاقس (تونس)

بمخرج البكر رقم ٣٦

لصاحبها محمد بن محمود اللوق

في المكتبة الوحيدة التي تحوى أم الكتب العلمية والمدرسية والضيعة الشرقية

في السودان

بمناجى النواصية الامتوعية بحكمة الطائفة السودانية المخرطون بوزنهم في أم درمان والمخرطون بمصر وعلمهم ووادعهم

في السودان

تباع النجاسة الامنعوعة بحكمة البلاد
سودان الخرطوم وفرنسا انام ورماني والخرطوم
رمي وعلمه ورواد مكني

المريض المـــــــــــــو هووم
للروائي الفرنسي الشهير (موليير)

[illegible]

فی پروت

[illegible]

أخلاق الطالبية المصرية

كيف تعلمون في شهر مصرات
للاستاذ حنفى عامر

- ٢ -

بيننا في المقال السابق كيف كان تطور أخلاق الطلبة المصريين نتيجة لعاملين أساسيين هما : ضعف التربية التلقائية في الأوساط المصرية على وجه عام ، وانعدام التلاميذ والطلبة في نهضة السياسة تحت تأثير فكرة استقلت ضميرهم واستقلارت من نفوسهم موضع التحمس الفنى للوطن الموهوم . فقد ذقت بهم في هذا التيار ، لا يكونوا جنوداً للوطن حقاً ، بل يكونوا كما أرادوا تلك الفئة آلات تسخر كإشياء وتجرى . وبيننا كيف أدى ذلك إلى انحطاط مستوى الأخلاق بينهم . فخرجوا على طاعة آبائهم ومدرستهم . وأصبوا يرون في أنفسهم قاذرة يصرفون أمور البلاد فيستولون الحكومات ويقيمونها . ويهدمون الأشيعة ويرفونهم ، ولذلك ألقوا ما كان يعرف بجان الطلبة . ونحو هذا لما رآه . كما تخيلوا لهم من الأعداء الأزمين زعماء ، وكأى بلون في كل ما يأتون من المذنبين لتضييعها ، أدخل القروء على عقولهم .

كنا نود من هذا الشباب الذى لعل الأمل عليه في رفعة البلاد ، أن يكون مثلاً أعلى للكمال والفضيلة ، بدل أن يكون مثلاً أعلى للفساد والزيف . كنا نود منه أن يصرف أوقات فراغه فيما يعود عليه وعلى أمته بالفائدة . أمامه الطريق واسع لخدمة البلاد . وليس هذا الطريق هو الزوج نفسه ، تيار السياسة التى لا يعرف من أمرها شيئاً . وليس هو عشق المواخير والاقبال على محال المقامرة أو قهاوى الرقص أو الحانات أو معاشرة الساقيات من الفداء أو معاكسة الفضليات ممن أو غير ذلك من الرذائل . وليس هو أيضاً تسلية قياده ومستقبله وأخلاقه لئلا من الذللت تستيطر عليه وتوجهه في سبيل قضاء أوطارها في طريق ضائعة تنتهى بحجم مستمرة عليهم ما قد يبقى له من جسم أو روح . إنما تكون خدمة البلاد في أوقات الفراغ عن طريق التوجيه الرياضي والاقبال على أندية (إذا كانت صالحة) . فتمتدح الجسم والنقل معاً . وعن طريق تكوين الجمعيات العلمية الأدبية التى تبحث في مختلف فروع العلوم والآداب . وتخرج إلى الخدمة مرة بوجهها فيستفيد منها ويحصل لها الفضل والتقدير . وعن طريق تكوين الجمعيات التى تحارب الضيف الخلقى والإلحاحى الفنية به البلاد . فبذلك أن تكون كل مدرسة عبارة عن جيش مكون من فئات الثقافة والمصطفى والمجاهدين والمراقبين والمكبرين وغيرهم من قوى الجبهة . تقوم هذه القوى على أن تقوم أفرادها بمعارضة أعمال الخبائثات التى روجت منها البلاد ، وتكون ذلك بالوعظ والمجادلة أو في المجالس العامة أو بالصدارة العامة . وتكون لها دورها فى إيقاظ أرواحهم . ولا يصح أن يستلكن الطلبة

فقد مهدنا الكثير منهم ليس له عمل بعد خروجه من مدرسة الا التمسك في الفراغ حتى ساعة متأخرة من الليل . كما عهدنا في السنوات القليلة الماضية يزعمون بأنفسهم المنشورات الاجرامية التى تحض على الثورة أو القتل . ويقوم أفراد بعض هذه الفرق أيضاً بمحاصرة الشوارع والمداخل أو المؤدية الى محال المقامرة أو المراهنة ، أو في الاحياء التى بها المواخير ، أو في الميادين التى تتجمع فيها الفئات الخصصة لما كسب السيدات . وفي كل بقعة من هذه البؤر يقفون من كل من سولت له نفسه أن يرتكب موقفة من اوقات موقفه الاصلح الامين : يقفون منه موقف المواطن الذى يعمل على خير أخيه المواطن . فليس من شك أنه اذا قام الطلبة بهذا العمل أو بجزء منه في أوقات فراغهم ، كنا أول من يحترمهم وكان غيرنا أول من يقبل ايديهم بدلاً من تقبيل أيدي أخرى لاستحقاق الا القتل .

وكم تألم عندنا من المسم بأمر اللغزات التى يوزعها المشركون الأمريكيون وينوع خاص في الاحياء التى تسكن بها المواخير والحانات . يهون فيها المسلمين عن ارتكاب الزنا أو شرب الخمر . ويشتدون على من يجرعها بآيات من القرآن . وبعض الكتب السماوية الأخرى . نعم تملكتنا الحيرة ونحمر وجوهاً خجلاً أن يكون الأجانب هم القائمين بأمر هذا ، وأنهم الذين يذمونا لتسلك أحكام ديننا . ويضاف أننا أن نعلم أنهم يتخفون من هذا الدين ونسيلة التفويض بما لغزج من منه الى دين آخر .

لو أننا أحصينا مقدار التفوق الذى تمتصها خزائن محال القصور والمقامرة . لكان فوق ما تصور . ويكني تدليلاً على جسامتها أن نذكر أن محل سباق الكلاب ، على الرغم مما كان يرمي كل يوم من آلاف الطلبة وصغار الموظفين والنهال والاميان الذين هم أكره حاله على هذه الامه قد أفلس . ولا يمل هذا الأفلاس الا بان هذه الافول المدة من مختلف الطبقات المصرية ، لم تسكن لأشباع شهوة أعجابها في الرخ . فظفروه في وجوههم ليعرفوا في انهاء جميع آخر يكون أدر ربما عليهم منه . فكيف الحال اذا بقيت الحال الأخرى ، مثل سباق الخيل أو التير أو البلوت بأكس ؟ هي بدون الله ويعون المفلين تميز بجنى واسعة عورتهم ربما تطيب له نفوس يصحاح . وإذا فهم في مأمن من الأفلاس .

ولو أنه تألفت كل مدرسة جمعية تعاونية واشترك فيها وجهاء المقامرين من طلبة المدرسة لكان لسكن جمعية رأس مال كان لاستشارته في شراء وبيع الامتيازات التى يحتاج اليها الطالب من ملابس وأدوات لسكرتية . فغيرهم من الميركة يبيع زهيداً ويكزن في غنى من أن يبيعها من المتاجر الأجنبية . فمن هذا ضاعف وقيل عاين في تكون هذه الجمعيات في المدارس من القائمة المادية التى تؤمها من فرائضها . فربما عاين منها ما كان معتدلاً . فان لها فائدة عظيمة . فكون كبراً القاذرة المادة . وهي تجرب الطلبة في الاشتغال بالتجارة . ولعل أوقات العمل الحر . فلا يكون الواحد منهم يذمهم . فليعلمه أسير الوفاء الحكيم .

الحياة الحرة التى يستلزم في طلبها أن يمتنع من التمسك اليه نفسه من زفة وجاء . وفيها كذلك فائدة زلة أهم من الفائدة المادية والفائدة المعنوية . وتلك هي الفائدة القومية التى تعود على البلاد بأمرها نتيجة للتشجيع والتدريب للشباب المصري من فكرة التمسك بالاستقلال بالحكومة وسد النقص الحيوى المييب الذى تقاسى الامم ومناخيه الناشئة من قبض الاجانب على زمام الشؤون الاقتصادية في البلاد .

في إحدى المدارس العالية ، ويرجع طالب يقيم في الشراحي : هذا الطالب يعمل في إحدى يديه محفلة لكتبة . وفي اليد الأخرى غفلة تحرى كل ما يرمى « للافتدى » من أريلة الرتبة واليات والمجارب والمذلل والروائح . غيرها . وهو يتاجر في هذه الاشياء في المدرسة وفى الطريق أثناء ركوبه القطار ذهاباً وجيئاً . وراه في كل مناسبة يؤكد أنه لن يترك أبواب الحكومة بعد انتهاء من دراسته . بل يودعها الى حد احتقار من يدق آتاله في الحياة على الاشتغال بها . مثل هذا الطالب جدير بالاحترام لانه يقرب لغيره من الطلاب مثلاً في مضامير الزمة والاعتماد على النفس والثقة في المستبل . وهو مثل لسرقة لطلبة لملهم يقتدون به فيقيموا بدورهم دعائم الاستقلال الاقتصادي للبلاد .

الى هنا نكتفي بالكلام في المقامرة وتزوير ألا نكون قد قسونا على الطلبة أو استغفروهم غفلة . فمقدار ما نعرض لهم - اذا علمت المجرمة بالسوء - قسوة أو عيباً . فمقدار ما نعرض لهم من الخير في قوسنا . فأكره علينا من أن نرى شباننا يصرفون زهرة شبابهم فيما يهين عليهم وعلى أمهم شر جنابة . وما أصعب لدينا من أن نراهم يندرون أنهم رجال المستقبل فينهجون نهج الرجال في كل أعمالهم . ويقدرون كذلك ان لا يمل حقاً واجباً عليهم هو أن يعملوا على إسماعه ورفته . ومن غير شك تضاعف هذا التقدير ، اذا علموا أن البلاد ما زالت تسكن المبرية ، لم تسكن لأشباع شهوة أعجابها في الرخ . فظفروه في وجوههم ليعرفوا في انهاء جميع آخر يكون أدر ربما عليهم منه . فكيف الحال اذا بقيت الحال الأخرى ، مثل سباق الخيل أو التير أو البلوت بأكس ؟ هي بدون الله ويعون المفلين تميز بجنى واسعة عورتهم ربما تطيب له نفوس يصحاح . وإذا فهم في مأمن من الأفلاس .

حنفى عامر

زيت

الخبز ومناظره

يقول الدكتور محمد حسين هيكل بك
الطبعة الثانية
نقلت من جريدة السياسة
والسكتة البخارية خارج محلى ومكتب
التهال بالحقارة وعبد الرحيم ايتنى صديق
الخبز بالافضل ومجانى المكتب المشهور

مثال الجسد والتواضع

جورج استيفانسون

في هذه الايام الثامن عشر تغير الحال في شمال انجلترا الكشف الفحم والحديد . فاصبح هذا من الجزيرة البريطانية الكبرى مهجاً من فكرة التمسك بالاستقلال بالحكومة وسد النقص الحيوى المييب الذى تقاسى الامم ومناخيه الناشئة من قبض الاجانب على زمام الشؤون الاقتصادية في البلاد .

في إحدى المدارس العالية ، ويرجع طالب يقيم في الشراحي : هذا الطالب يعمل في إحدى يديه محفلة لكتبة . وفي اليد الأخرى غفلة تحرى كل ما يرمى « للافتدى » من أريلة الرتبة واليات والمجارب والمذلل والروائح . غيرها . وهو يتاجر في هذه الاشياء في المدرسة وفى الطريق أثناء ركوبه القطار ذهاباً وجيئاً . وراه في كل مناسبة يؤكد أنه لن يترك أبواب الحكومة بعد انتهاء من دراسته . بل يودعها الى حد احتقار من يدق آتاله في الحياة على الاشتغال بها . مثل هذا الطالب جدير بالاحترام لانه يقرب لغيره من الطلاب مثلاً في مضامير الزمة والاعتماد على النفس والثقة في المستبل . وهو مثل لسرقة لطلبة لملهم يقتدون به فيقيموا بدورهم دعائم الاستقلال الاقتصادي للبلاد .

الى هنا نكتفي بالكلام في المقامرة وتزوير ألا نكون قد قسونا على الطلبة أو استغفروهم غفلة . فمقدار ما نعرض لهم - اذا علمت المجرمة بالسوء - قسوة أو عيباً . فمقدار ما نعرض لهم من الخير في قوسنا . فأكره علينا من أن نرى شباننا يصرفون زهرة شبابهم فيما يهين عليهم وعلى أمهم شر جنابة . وما أصعب لدينا من أن نراهم يندرون أنهم رجال المستقبل فينهجون نهج الرجال في كل أعمالهم . ويقدرون كذلك ان لا يمل حقاً واجباً عليهم هو أن يعملوا على إسماعه ورفته . ومن غير شك تضاعف هذا التقدير ، اذا علموا أن البلاد ما زالت تسكن المبرية ، لم تسكن لأشباع شهوة أعجابها في الرخ . فظفروه في وجوههم ليعرفوا في انهاء جميع آخر يكون أدر ربما عليهم منه . فكيف الحال اذا بقيت الحال الأخرى ، مثل سباق الخيل أو التير أو البلوت بأكس ؟ هي بدون الله ويعون المفلين تميز بجنى واسعة عورتهم ربما تطيب له نفوس يصحاح . وإذا فهم في مأمن من الأفلاس .

ولو أنه تألفت كل مدرسة جمعية تعاونية واشترك فيها وجهاء المقامرين من طلبة المدرسة لكان لسكن جمعية رأس مال كان لاستشارته في شراء وبيع الامتيازات التى يحتاج اليها الطالب من ملابس وأدوات لسكرتية . فغيرهم من الميركة يبيع زهيداً ويكزن في غنى من أن يبيعها من المتاجر الأجنبية . فمن هذا ضاعف وقيل عاين في تكون هذه الجمعيات في المدارس من القائمة المادية التى تؤمها من فرائضها . فربما عاين منها ما كان معتدلاً . فان لها فائدة عظيمة . فكون كبراً القاذرة المادة . وهي تجرب الطلبة في الاشتغال بالتجارة . ولعل أوقات العمل الحر . فلا يكون الواحد منهم يذمهم . فليعلمه أسير الوفاء الحكيم .

اليه يستلزم الخير فوجد أصحابه في حالة يرثى لها . إذا المياة كانت قد ملأت نصفه والجسم يحاولون نزح بطولمة بخارجة كان التالف قد أصاب بعض اجزائها . والكل عاجز عن إصلاحها . سألهم أن يقدم لهم المساعدة فأخبرهم حامل الطولمة أنهم حاولوا إصلاحها بكل السبل فلم يوفقوا . غير ان القى وعد صاحب النجم ان يصلحها ثم يرفع الماء في ظرف اسبوع . وكان من البلى ان يرتاب الجليم في صدق قوله وان تكون نظراتهم اليه تمحوا في نفوسهم من شك ومنعت يقين . ولكن جورج اجابهم بأن خام ملايه وفك اجراء الطولمة ثم أصلح ما قصد فيها . وفي اليوم التالي كانت قد رفعت كل المياه المتجمعة في النجم .

وحقاً فقد أثر هذا الحادث في صحة جورج . وازدادت ثقته بنفسه فعينه صاحب النجم مستشاراً فنياً لآلاته البخارية . وبعمره الايام صار الجليم يدينون لرايه .

لنعود بالحديث الى روبرت استيفانسون الصغير ذاك الطفل الذى يقول ان اياه لم يرد أن يجرعه لثة العلم فأرسله الى المدرسة . وعوفي الراجعة من عمره واشترى له حماراً صغيراً ليذهب به الى مدرسة نيوكاسل ثم يعود عليه .

وكان الجلم العجوز ينظر بفارغ الصبر في ساعة الغروب من كل يوم وقع حوافر الحيوان الذى يحمل خفيصه . وصل الاب يراهم مع ابنه الدروس كل يوم ويذاكرها معه . ويعمل وياه نماذج الاشياء التى يأخذ الدروس عنها . فتمشى الرجل مع ابنه في دروسه والسمت دائرة تفكيره وادراكه .

كان منجم « كينج ووت » الذى يشتغل فيه جورج عظيم العمق كثير الدروب الضيقة المظلمة حيث يسير فيها العمال بمصابيح مقادة بالفاز لتتبر لهم السبيل . غير أن هذه المصابيح كانت خطرة الاستعمال في قاع المنجم . فكثيراً ما اقتجرت وسببت حرائق عظيمة . على أن الخطر قد تطور فأصبح أكثر من ذلك إذ حدث مرة انفجار هائل حينما كان جورج قريباً من حافة المنجم . وقتل بسببه عمال كثيرون .

فكر جورج في الامر واعمل فكره حتى اخترع في النهاية مصباحاً مدخنة صغيرة مصنوعة من أن تجمل فوق المصباح ثياراً هوأى يقادوم

أى هواء فاسد يريد أن يسيل الى المصباح نفسه . وقد استعمل جورج هذا المصباح في أول تجربة له واخترق . وأعجب اجزاء المنجم واضيقها .

ولا شك فالعمل شكره على هذا الجهد الكبير . لذلك انتشل حياة الكثيرين من الموت . وتقديراً لجهوده العظيم اكتتبوا في بيوتهم واشترتوا ساعة فضية أهديها له اعترافاً له بالتفضل .

وجال في ذهن جورج خاطر طاماً طاراً على ذهنه وطاماً أجهد قريحته من أجله . وهو أن يتم فضل جيمس وات بأن يجتزع قاطرة تسير على قضبان حديدية بقوة البخار . وما زال يعمل على نماذج المتعددة ويجرب بها حتى تمكن في النهاية من حمل أول قاطرة بخارية سارت وسط « كينج ووت » حيث كانت تنقل الفحم من مكان الى آخر . غير أنها كانت شديدة البطء فاستمر يعالج أسباب إبطائها حتى سيرها بسرعة معتدلة .

ولم تهدأ نفسه الفائرة عند هذا الحد بل رغب أن يمرض اختراعه على الرأى العام في لندن . لأن كينج ووت كانت متعزلة عن رجال العلم والعمل - وساعده الحظ في هذا . فالتور الطير من حياته إذ كتبت الحكومة لاختراعه محل « ادوارديز » للمالى الشهير أن يعد خطاً حديدياً بين « استكن » و « دارلينجتون » وما أن سمع « بيز » بقاطرة جورج استيفانسون حتى توجه اليه في كينج ووت وانكب على اختراعه فدرس قاصليه وانتهى الامر بأن عينته مهندماً سافق شركته . ثم ظهر فضل استيفانسون في مد الخط الحديدي المذكور وأقمعه بخطوط حديدية أخرى وصلت أطراف الجزيرة البريطانية ببعضها بعض .

الى هنا وقف مجهد جورج استيفانسون عند حد لانه اقترن أنه افاد العالم باختراعه ومثابرة وعاش هادئاً قرير العين طيلة حياته . وكان كلما هتأ الناس على فضله ومجهوراته أجابهم انما الفضل السابق لجيمس وات . وفي ذلك اكبر دليل على ما تملك النفس القومية من التواضع والاحترام .

في عينيك
هذه وضع الخطر
لوريسى وهلمو ليمند
خلفاء شامس . ه . سا كينج « بخار لطارات باكينج »
ميدان محمد علي بالاسكندرية
تلفون ١٦٨٥ : مدنية

كتاب الحياطة الاسبوعية لآلما

بغداد في ٣٠ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٢٠

الأوقاف السيامية

لا يزال الموقف السياسي فيها والناس
يتظاهرون الى نتيجة المفاوضات الأخيرة
والعراق وريطانية في بدو المعاهدة الجديدة
الدولتين. ومستقبل العراق. وهن الذين الحادين
السكرين: دخوله عضوة عسبة الامم، وعقد
المعاهدة الجديدة، وفرضته في طائفة العضوة
الضبعة، وهو انشأ أشد الخيف في دخول العصبة
الأمم واحد فقط. وانه لا يجوز ضمير رنة عنوا
في العصبة يسقط عنه الاتداب واستند جميع
المعاهدات والاتفاقيات السابقة التي بين العراق
وإيطاليا. بمعنى أن وضعته السياسية تتوضع

وقد شاع أوس أن مشروع الامانة الجديدة
 رده وخرأ من حكومة لندن ، وسارى ما يبدو
 يتحقق من هذه الاشاعة وما يعقبها من الاعمال
 لذا ما تحته .

اتفاقية تسليم المجرمين بين العراق ومصر
يقتضينا أن يتم عقد الاتفاقية بين العراق
ومصر بشأن تبادل تسليم المجرمين لأن توثيق
هاتين الدولتين مما يرغب فيه كثيراً ولا سيما
بأنه أنظر أن الأذن تجمعها جامعات كثيرة.
قد تأخر عن ٦٠ سنة وشهدت الحرجة فتمسكنا
بالقاهرة الذين عين مديراً عاماً للعراق لهذا
سبب .
كما أنه لما تم حتى هذه الساعة موافقة
الحكومة المصرية على تعيين الدكتور عبداللّه
الداود لوجي وزير خارجية دولة الملك ابن البعود
أيضا فتمت الاتفاقية بين العراق ومصر .

لاستاذ الزيات

لا يزال الأستاذ أحمد حسن الزيات الأديب
مصرى الكبير يحيد في تعليم الأديب العربي في
المعلمين العليا. وقد رأى نادي المعلمين
تتبع بعض الأستاذ في المحاضرات العامة
بكلية الفاء لمدة محاضرات في الأدب وتاريخه،
لقد تلقى محاضرتين اثنتين في اليوم تناول في الأولى
بما دراسته الأدب وتاريخه في العصر الحديث
عنى الأدب في اللغة العربية، وبحيث في الثانية
العوامل المؤثرة في الأدب العربي خاصة
لأن عامة مؤرخي أدبنا لم يشواهد من
دون العربي، والأفريقي.
وهذا للاستاذ الزيات فصول الأدب العامة
بداية «البلاد» في جميعها للشعر والبيان
ألفت المتأدبون على قوائمها. وحقا أن
يتأد يقوم بجملة رسول الثقافة المصرية في
المؤلفين.

مؤتمن مسکافتہ الجراد

حادي سعادة أنور بك خياط مدير الزراعة
من مؤخر. خاتمة الجواد الدولي المتعلق
الشريف حيث كان مثل حكومة العراق
سنة العمل بهذا المؤتمر: (١) دوس

تطور النظام النوبي

(بقية المنشور على صفحة ٧)

تقوُّنا وحرَّاتنا وحياتنا ؟ وهل كان يقول ذلك انه قوة من قوات الطبيعة ؟ حقا اننا طائفتي انفسا من قوات الطبيعة نفسها من الامطار والتلوج والبرد والرعد والبرق .
مضبان والصواعق وما الى ذلك .

ليس من المحذور أن تلتصق المائيس إلى
بين أفراد الناحين سواء أكان فيها له علاقة
يلم أو الشهادات والديبلومات الدالة على
ة ذلك التعليم أم المهن التي لا يمكن ممارستها
ن تلك الشهادات والتي تدل على درجة
تتار بدورون الحياة ، أم بالثروة .

وليس هناك سبب أو عذر يبرر مثل
السذاجة، مع أن هناك مئات من
بواب التي تستدعي التفرقة التي طلبتها والتي
يلبيحها إلى حد أنها لاتدهش أحداً حتى من
الطباقات .

ومادام هناك اختلاف بين أفراد الناس في شيء — في الصحة والثروة والقوة — لم
ال والمعرفة — فمن الجبل المطبق ألا
ل التفرة بين الأفراد الناضج .

ان الذين يدركون المشا كل التي تثيرها الحياة
سبية ولهم في داخل ضمائرهم ما يبرر «تسويتهم»
المرشح اولذلك هم اصحاب المصلحة الحقيقية
تتغاب، أو يجب أن يكون لهم على الأقل
أولى الاقتراع.

الكفاءة والوظيفة التشريعية
أوليس جديراً بنا أيضاً أن نلتحق الكفاءة
بن عبد الحميد في من الشئ الم ؟

يومية سير المتعثرين الصحيح والخطأ
بين بالجان الفنية كمجلس التشرير في
ملك الذي يشمل رجال الجامعة ولاسيما
القانون والقضاة والمحامين ، وكلجنة

فی السورۃ الباقی

بذلت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب
 «درب الجاهلي» تأليف الدكتور طه حسين
 كتاب اللغة العربية بالجامعة المصرية .
 وهذا الكتاب الجليل يبين من مقدماته
 بهذا كتاب السنة الماضية حذف منه فصل
 كانه فصل وأضيف إليه فصول وغير
 بعض التعديل . وأنا أرجو أن يكون قد
 هذه الطبعه الثانية الى حاجة الذين يريدون
 في الادب العربي عامة والجاهلي خاصة
 مع البحث وسبل التحقيق في الادب
 وهو على حال خلاصة ما على في ثلاث
 السنتين الاول والثانية من كلية الاداب
 من الكتابات في سبعة كتب يتفرع منها
 ستة الماضية ، بعد حذف ما حذف منه
 ما أضيف إليه نحو ثلاثة كتب والثاني
 شديدة أصيغت إليه .

بمن السكائب الشديدة ومن اللجة
وقبله خمسة وعشرون قرناً ما عدا

وقد يشتمل أحيانا على التواب والعيوخ في فرنسا أما أعضاء آخرين في بعض المجالس لاعتلاء شهادتهم أو الأعضاء معلوماهم أمام مجالس المجلس، وقد كان في فرنسا أيضا « مجلس دائم قسري » به لوزارة الحداية ومؤلف من أعظم رجال القضاء وأعضاء مجلس الدولة والحامين وأساتذة كلية الحقوق بباريس وغرفة مسجل القواعد وكانت الحكومة تعرض على هذا المجلس مقروحات القوانين لزيادة رأية فيها ، كما كان جميع الذين يرسلون سن قانون معين في أمر من الأمور يعرضون مقروحات قانونهم عليه على أن هذا المجلس ليس في تركيا ، نعم إن الحكومة لم تطلب ولكنه بعد الفاشية بعض سنوات الحد بك عن الأجسام لأن الأوراء أو رؤساء الضالغ في الدولة أخذوا يتكلمون عن عدم أو طلب الأجسام ، لا يمكن أن يعق في كلفة من الأجسام غرفة في مجلس مشورا لهم ومن الآن على أن يوافقوا أو يوافقوا في بعض من الأمور المتفرعة القليل الحرف في بعض الأمور

تخصير هـ أقول ١٧ أبريل سنة ١٩١٩. وقد أدخل
هذا القانون مبدأ جديداً وهو مبدأ التضامن
القوى الذى يرغم الدولة على التعويض عن جميع
الاضرار التى تنشأ عن الحرب فى المناطق المحتاجة.
وتفصيل هذا القانون أن جماعة من سكان
المناطق التى احتلتها الحرب الماضية طلبوا
منى أن تؤلى أمرهم. فكان أول ما فعلته
السلطة المحلية طلبت معونة زملائى من أساتذة كليات الحقوق
ومعونة جمهور من المهندسين والصناع والزراعيين
ورجال هندسة البناء لندرس المسائل الكبيرة
التي كانت مهتمتنا تتناولها، ليس فقط من الوجهة
القانونية بل الفنية أيضاً.
فلما عرض المشروع على لجآن مجلس النواب
للمناقشة أصيب بصدمة شديدة. وفي الواقع
أن هذا هو الصير المفقود لكل مشروع يخص
الاجراءات البرلمانية، لأنه يترك في بحر من الخلل
المنساقفات في الاجان البرلمانية وتذهب
التنديدات والتقييدات كل مذهب.
ولا أريد أن أبيل الكلام على هذه النقطة
من سيمأت النظام البرلماني. وأما أقول ان
يجري اليوم على أسوأ الاساليب التي جرى عليها
بشر في سن القوانين.
ان القوانين يجب أن يحضرها أولئك الذين
هم الملم بالقانون وبمسلم الاقتصاد والادارة
والمال والتجارة والاممال العامة. بل الصيغة
الاولاد التي تتألف منها القوانين يجب أن يتولاهم
ولئك الناس.
وقد كانت القوانين في روما يقوم بتحضيرها
شعبا المستعرون فقط، ولم يتم قط موضوع
جلس الذي لم يكن له الملم بالقانون.
وفي الواقع أن مهمة سن القوانين يجب
أن تعاد الى طائفة المستعرن الذين هم
صدور الزواين. ويجب حصر هذه المهمة فيهم
مقتدارهم الهيئة التشريعية المختصة.
ولا حاجة الى اطالة الشرح هنا
لكنية تأليف هذه الهيئة. فكيفما أدرنا الطريق
لنا أصدرنا العناصر التي تستعظم العمل فيها
تلك لواء تلك الهيئة. فهذا مجلس النواب
حكمة الاستئناف (التي لا يجيئ بنا استئناف
ن تلك الهيئة بسبب خرافة فصل السلطان
والجبايات القضائية ولهاية الحامين وكذا
والحقوق. وجميع ما يجب ادماجها في الهيئة
من إصدارها. أضف اليها أعضاء البرلمان
يوجد بينهم ذوق كفاءة فنية في المسائل
صناعية والتجارة والصناعية والمالية.
أريد تنفيذ الإصلاح المطلوب
ونحن وضع القانون هذا من قبل
الذين، فإن الخلل والناقضات التي
على النواب والقانون حوله قتله
والخير الاقتراح يشاء كما جرى
في الحال على البرلمان بدون
في منها
وي كيف عين أعضاء هذه الهيئة الجديدة
هو من قديم نازله الوعاظ التي يقوم
وكم يكون صدهم وما هي الاجراءات
محب لهم البير بموجبها
جميع هذه من قبل مجلس النظام البرلماني
ساجدة في الى طائفة هذا. فإننا
في الحال التي

رسالات جالبہ

قريبة فوت في ذهنية جوتان وحلت به الى التوئب بفكره اصغر ، ليقبض لآباء جيله اذقة ، وليقتبس للادب العالي ريقة . وهكذا فبعد أن جاس هـ ، ووجع لمملكة الخيال برزيم ، كتب هذه الرحلات المجازية فيها كسفر في خزانة الأدب للقبلة . كتب بمؤقت هذه (٢٠) سنة لسكانها مازالت ، تقرأ نمتنا الحاضرة وسيتال الأقبال في الامة عرق ينضب ، وما دام ثوب بلينا ، أو دما نالما نال والأظلم من الاغريقية جت الى لغات حديثة كثيرة د النوايه ضربا من ضروب الخيال .

رجل عصره ، فذاً ، نابهاً ،
يورأ على وطنه ، مشتمل
العائنه ، وحالة حاب منابر

هناك مثل يقول لا يمكنك أن ترى الناقة
إن كنت واقفا تحت افنان أشجارها الوردية ،
ولا يمكنك أن تاتي فطرة صائبة على البرج إن
كنت واقفا عند قاعدته — فليس ثمة سبيل
أشاهد هذه المناظر ، والأشرف عليها ،
والأنام بمنحيتها ، سوى الابتعاد عنها —
لذلك عندما أراد سويت أن يرى الشعب
الإنكاري — وهو أصريه ، خصوصا ، أنهم

أطباع الحجاز والسفيرة والخيال
 بدم الحقائق الظاهرة المأخوذة
 من الغزاة وقشيتة أضواء الخيال
 سته روح البتيرة الجبارة ،
 قمرها فمه ، وإدالك مرهه ،
 محلوله لنا ، ويستعرضوا
 غوره .

الحقبة الذين يخلون ذلك والزموا المجازي
، فنستمرى حديث الاقزام والجساسة ،
أوصافهم وأشكالهم ، حكمتهم ، وتديروهم ،
فقدحس بسلايد رأيهم ، ونعجب فطنهم
وثقظهم التفكير ، كما أننا نأسف على حكامهم
وتصرفاتهم الفاذة في كثير من الاحيان ، وأخيرا
عند تلاوة الرحلة بأجها نرتب التبارى الى
رشدنا ، فيعرف الحقيقة ، وقد لفت زعامة
الدواب الى مجلته ، فينبغي من سائده ، ولطرح
لناذاته ، وبلى الاسطورة الطليانية ليتذكر
الهدف الذي دعى اليه الكاتب العثماني

فيمد ان زوايا ارض الاقزام برفق بفتح
الحج ارض الجبلية ، وهنا لا ينظر الى جوانب
صافية لم يمد في مقلوبها ان تضم كانت
متم في بغيرتها او ان يتناق
زوات من على الوفا للشموعا خطهم
هنا لا ينظر الى ابدى وبقاها الى الراس
بل على ان مثال باطننا ، وان ينظر الى اطن

الافتقاد - فحين لا نعطى على هؤلاء المردة
عقلنا على تلك الحقائق الخفيفة البغيرة ، بل
نحن امام مشاهير ، مربعة ، نحن نرفع هؤلاء
المردة لتعامهم وورثهم الخطة غير مبرهنه ، بل
وأجسامهم المعنوية . وأخيرا نذكر الحقيقة
ونفقه المزمع ، ونعرف ان هؤلاء جبابرة في الجفة
نفس ، جبابرة في الفضل والسمن والوزن ،
لكمهم ليسوا في شيء من جبابرة النقل .
فن وصل قرار البحث أدركه لسبب الانتقاد ،
وقم فاية تلك الصورة الرمزية التي بها أراد
المؤلف أن يرمض في ذهننا أن شخصه الخلة
ليس من الأمور الحماة ، لأن العقل هو المشو
الفعال في تمكين حياة الفرد والامة .

لا يمكنك أن تفهم هذه الرحلات حقاً ، أو أن تستمتع بحوادثها ، ولا أن تفهمها غامضها ، ودون أن تفهم على روية العصر ، وتلف بزمانه وأن تدرس الجوانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي كان يميز فرق تلك البلاد ، وفي ذلك العصر . فلا تسأل الى جانب الرحلات ، والثانية الاساسية منها ان لم تقرأها بايمان واضعاً نصب عينيك الطامع المأزوم .

كتب سويقت هذه الرسائل وهو ينظر
الى شيعلة بعينه الامتياضية ، فرأى دورا قصيرا
أو زيادة . ثم نظر الى بعثة الثانية بالمقرب ،
فقرَّب كل بعيد ، وأزال كل ظل أو شبح كان
يستر وجه الحقيقة . وأخيراً عمداً الى المجهول
فكش كل غم ، وأزال كل حجب .

الاشياء الباقية الصغيرة ، بعد ان منه أى حادثة أو واردة من الافلات منه . فبهذه الصور الثلاث تسمى لسويث أن يرسم لنا هذه الصورة عصره وبلاذه وتراثات أبناء قومه . فكان كالنسر الذى حلق الى القضاء ليرى خفايا الرواية التى تغل على مسرح انكسرا في القرن السابع عشر .

والآن في مقدورنا أن نلخص المناحي التي
يمكنك فيها أن تنظر إلى هذه الحالات .

(١) ان هذه الحالات من ضروب المخاطر ان
وكتب النصر القصة بالاعمال ، بالكتاب من
هذا القيل شبيهة رواية بنص كروؤه وأوراق
كتب الاسفار والمخاطر التي زخريها ذلك
النصر والتي لا يستغرب ان يكون سوفيت قد
اطلم عليها ، وتغرب روحها .

(ب) هذا سفر مجازي بلا مراء ، وقد
 طرقت في هذه النجالة أن أوسط القارئ هذه
 الحقيقة ، وأن ارسخ هذه العقيدة في ذهنه .
 وقد أردت أن أقول له أن هذا الكتاب
 مفعين ، وأحد سطحي والأخر عميق ، لا يصل
 إلى صلبه ، وليس قراره إلا من آمن النظر
 عند تلاوة الكتاب ، فقد أن يكون قد ألم
 روحه المعنوي . فبذلك الحقائق الثمينة التي
 جاءها الكتاب .

١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

أرضنا - أما هي اختراع وإستثمار جادت بها
 أبنائنا بغيره الكتاب المقتدوع - والله المقتدر -
 إذاً حسناً الكتاب يا غبطة مكانه في تاريخ
 الطب والصيداء في جمهورية أفلاطون - وطوبى
 للمسلمين قوامس مور - وفريقهم با كوف
 (تلاتين) الذين أرادوا أن يصلحوا السلام
 وأن يرفعوا البشرية من جملة الأرض إلى أعلى
 السموات ، بعد أن يخلصوا مثل تلك القوة التي
 لديهم بها الطير .

د - هذا الكتاب أمثلة في النقد -
ومثال الهجو ، لأن الخائب أراد فيه أن يهزأ
بمخاطبين ، ويتهكم على تصرفاتهم الشاذة ، فيجاء
بإدلاء بطريقة صريحة ، ورواها بصورة مدققة -
ليخرج صديقه من وقع الإلام ، وليتهمم بالواجب
المأثم على ما فيه .

فمن قسّم أولئك الذين ساعدونا بأعمالهم
وأقربهم ، وقدس من أراد أن يعرف البشرية
من حياة الأرض ، إلى مصير النور المتفجر ،
والى سمو الحق الله .

قال وسكن — لا عمل أعظم ولا قصيدة
معلمة ولا مبرورة عظيمة ولا أى شئ أعظم
يمكننا أن نبرره فبرمة من الزمان وخير
فيها الكتاب ضرب من الأدب الدالى القيم
لا يمكن فهمه حالا ولا يمكن استعراؤه جملة
صرا — فلما عينا الآن أن تصبغاه بمفكرتين
المعترة المتجذبة فيه — والطمة المتسربة بين
سلوره .

لا تذهب الى المدرسة

بالدع المدرسة تذهب اليك

بالالتحاق بمعهد الدراسة الثانوية بالمراسلة
تكون فصلاً عاماً يذاك. تدرس في أي
مكان شئت، وفي الوقت الذي يروق لك وعلى
قدر قوتك أنت نفسك، وبأجر متغير لا يمكن
أن يحط لك على مال سواء. كنت تريد دراسة
مناهج سنة كاملة أو التقوية في بعض المواد.
لأن كل شيء سوف يرسل إليك وأنت في
منزلك. ولأن مبنى هذا المعهد أوسع من
مبنى أي مدرسة أخرى، فطلبت لا يتصورون
على سبيل من أحياء القاهرة وحدها، بل القطر
المصري بأكمله خارج القطر أيضاً.

لا تظن أن هذا المعهد مدرسة أو المدارس
الأخرى التي يعلّمون بها ، فإن دروسها مكتوبة
على الآلة الكتابة وليست بخط اليد ولا مبنوية
على النواطة ، ومنسوخة كلهم حائرون على
تعليمات الطلبة ، والذي يتولى الإدارة هو
الاستاذ باقى الطهرى ، وهو المبرى الوحيد
الذى تخصص فى أعمال الرسالة على النظم الحديثة .
أطلب الآن كتابنا « طريق النجاح » بقر
ى مقابل فقط أرسل عنايت طوير بوسته
بحر الزمان ، وإذا ك هذه الحيلة .
مهمه الدراسة الثانوية بالمرحلة

من مدام دي سميثيه الى ابنة راجس نيلاه

عزتي جريديان : وما هو حديث آخر غريب من أحاديث السكتيرة أكتبه اليك ، فقد تركت بارد...

أخبارات شهرية رمضان

وعى الله شهر الصوم . أما نهاره فتاف (١) . وأما ليله فهو ساهر وحيا رجالا حين لاح هلاله...

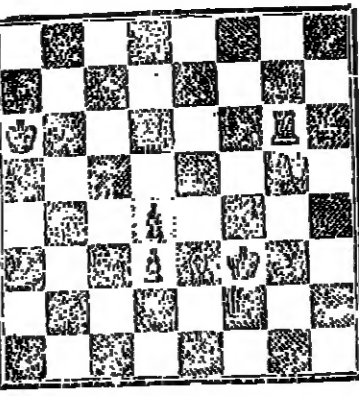
فراق بعد لقاء

أيدي اليأس عن الزمان اذا مضى بالوجد البلاء يكتفى الهوى إبداء حي لمن أهوى فيكتمه الحياء...

أخبارات شهرية

مسألة يراد حلها من ثلاث لمبات

وضع الاسود



وضع الابيض

قطع الابيض خمس : شاه ، وزير ، فيل ، رخ ، بيدق .

قطع الاسود اثنان : شاه ، بيدق .

دور هندي

Table with 2 columns: الابيض (White) and الاسود (Black) showing chess moves and piece counts.

صومانه لتوايه



طينا زيادة زميلين من لوانياها الاستاذان ماناس ساليوس ، وانتاناس كيباس جادا الى مصر...

كتب التي ضاعت

(بقية المنشور على صفحة ٥)

(٧) تاريخ صموئيل . (٨) تاريخ نازان (٩) تاريخ جاد . ونجد الإشارة إلى هذه الكتب في أخبار ٢٦ - ٢٩ . (١٠) كتاب صيا (١١) كتاب هودو (١٢) تاريخ جيو...

الدليل الثاني : تكرون ٣٥ - ٢١

(وساح اسرائيل في الارض وفتر خيامه الى ما بعد برج « عيدر ») ولم يكن برج عيدر هذا معروفا بل ولم يوجد في زمن موسى...

تكرون ٣ - ٢٢ - وقال الله « انظر الى الانسان كيف صار منسرفا انطيت واليهيبون الان للبلاد يدعوك شجرة الحياة ويأكل فيضها... الخ »...

مع بكتيه سرتين

صموئيل الثاني : « ورأى داود من على سطح بيته امرأة أوريا وهي تقبل قلبه فبعثها وأرسل اليها سفرا ثم فزعها من بين يديه... »...

Advertisement for 'Ferra' brand soap, featuring an illustration of a woman and text in Arabic and English.

